الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيـــة
وزارة التعليـم العالي و البحث العلمـــي
جامعــة محمد بوضياف المسيلـة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس
الرقم التسلسلي :...../ 2015

دور الحركة الكشفية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأفراد المنتسبين إليها.

– دراسة ميدانية على الأفواج الكشفية لمدينة المسيلة–

مذكرة مكملـــة لنيل شهـــادة ماستـر في: علوم التربية
تخصص: توجيه و إرشاد.

إعداد الطالب:
تيطراوي رضوان.

إشراف الأستاذة:
بن زطة بلدية.

السنة الجامعية: 2014- 2015

الإهـــــداء:

أهدي ثـــمرة عملي المتواضع هذا:

إلى درعي الذي به احتميت، وفي الحياة به اقتديت، أبي أطال الله في عمره.

إلى ذلك الحرف اللا متناهي من الحب و الرقة و الحنان، إلى من ارتويت بحنانها،إلى من ترفرف العين لوحشتها، و تخشع الأحاسيس لذكرها، أمي حفظها الله.

إلى كل من تقاسمت معهم طعم الحياة حلوها و مرها، إخوتي.

إلى كل الزملاء و الزميلات.

إلى أساتذتي الأفاضل، و أخص بالذكر الدكتورة مام عواطف.

إلى كل من يحبني في هذه الحياة.

تيطراوي رضوان.

-.

شكر و عرفان

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع

نقدم أسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى من حمل أقدس رسالة في الحياة، و مهّد لنا طريق العلم والمعرفة* الوالدين الكريمين*

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

ونخص بالذكر الأستاذتين بن زطة بلدية، و عواطف مام.

إلى كل من زرع التفاؤل في دروبنا وقدم لنا المساعدات

نشكركم جميعا على تعاونكم معنا.

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
شكر و عرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
ملخص البحث	
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي:	
1- الإشكالية	6
2- فرضيات الدراسة	9
3- أهداف الدراسة	10
4- أهمية الدراسة	10
5- التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة	11
6- الدراسات السابقة	12
6-1- الدراسات التي تناولت الحركة الكشفية	12
6-2- الدراسات التي تناولت المهارات الحياتية	14
7- التعليق على الدراسات السابقة	14
الفصل الأول: الحركة الكشفية	
تمهيد	19
1- الحركة الكشفية العالمية وتطورها	20
2- التعريف بالحركة الكشفية	22
3- أهداف الحركة الكشفية	23
4- الحركة الكشفية في البلاد العربية	24
5- ظهور الحركة الكشفية بفرنسا وتطورها بالجزائر	25
6- أبرز المحطات في تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية	27
7- مراحل الكشافة والمرشدات	26
7-1- مطالب النمو في مرحلة الأشبال	29

7-2- مطالب النمو في مرحلة الكشاف والكشاف المتقدم	30
7-3- مطالب النمو في مرحلة الجوالة	31
8- المنهج التربوي الكشفي	31
8-1- الشمولية	32
8-2- التكامل	32
8-3- التدرج	32
8-4- المرونة	32
9- مجالات المناهج الكشفية	32
9-1- مجال التربية الوطنية	32
9-2- المجال الديني	32
9-3- المجال الكشفي	32
9-4- مجال التربية الصحية والبدنية	32
9-5- المجال البيئي	32
9-6- المجال العلمي	32
10- الأهداف التربوية للمناهج الكشفية	33
10-1- مرحلة الأشبال 07-11 سنة	33
10-2- مرحلة الكشاف 12 – 15 سنة	33
10-3- مرحلة الكشاف المتقدم 16 – 17 سنة	34
10-4- مرحلة الجوال 18– 21 سنة	35
11- عناصر الطريقة التربوية الكشفية	35
11-1- نظام المجموعات الصغيرة	35
11-2- الوعد و القانون	36
11-3- التعلم بالممارسة	36
11-4- نظام الشارات	36
11-5- حياة الخلاء	36
خـــلاصـــة	37
المراجع	38
الفصل الثاني: المهارات الحياتية	
تمهيد	41

1-نبذة تاريخية عن المهارات الحياتية	42
2-مفهوم المهارات الحياتية	42
2-1- المهارة لغة	42
2-2- المهارة اصطلاحا	43
2-3-تعر يف المهارات الحياتية	43
3-أهمية اكتساب المهارات الحياتية	45
4-العوامل المؤثرة في اكتساب المهارات الحياتية	48
5-خصائص المهارات الحياتية	48
6-أهداف تعليم و تعلم المهارات الحياتية	49
7-تصنيف المهارات الحياتية	49
8-أنواع المهارات الحياتية	53
8-1-مهارة الاتصال و التواصل	53
8-2- المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة	56
8-3-المهارات القيادية	57
9-نظريات المهارات الحياتية	59
9-1- نظرية التعلم الاجتماعي	59
9-2- النظرية المعرفية لحل المشكلات	60
9-3- نظرية المخاطرة و المرونة	61
9-4- نظرية الذكاءات المتعددة	61
خلاصة	63
المراجع	64
الفصل الثالث، منهجية الدراسة و إجراءاتها الميدانية	
تمهيد	68
1-الدراسة الاستطلاعية	69
2-الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة	71
2-1-الثبات	72
2-2-الصدق	73
3-الدراسة الأساسية	75
3-1-منهج الدراسة	75

3-2- مجتمع و عينة الدراسة الأساسية	75
3-3- حدود الدراسة	77
3-4- متغيرات الدراسة	77
3-5- وصف أداة الدراسة	77
3-6- أساليب المعالجة الإحصائية	79
خلاصة	80
المراجع	81
الفصل الرابع: عرض النتائج و مناقشتها	
تمهيد	84
1- عرض النتائج	85
1-1- عرض نتائج التساؤل العام	85
1-2- عرض نتائج السؤال الأول	86
1-3- عرض نتائج السؤال الثاني	87
1-4- عرض نتائج السؤال الثالث	88
1-5- عرض نتائج السؤال الرابع	89
1-6- عرض نتائج السؤال الخامس	90
1-7- عرض نتائج السؤال السادس	91
2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة	92
2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى	92
2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية	92
2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	93
2-4- مناقشة نتائج الفرضية العامة	94
2-5- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة	94
2-6- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة	95
2-7- مناقشة نتائج الفرضية السادسة	96
3- الاقتراحات	98
خاتمة	99
قائمة المراجع	102

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	المراحل الكشفية و الإرشادية، ونظام كل مرحلة مع العمر والدرجة	25
2	المراجع العلمية التي درست المهارات الحياتية	66
3	ثبات أداة الدراسة عن طريق ألفا كرونباخ	68
4	ثبات أداة الدراسة عن طريق التجزئة النصفية	69
5	مصفوفة ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية للمقياس ككل	70
6	صدق المقارنة الطرفية لأداة الدراسة	71
7	نسبة تمثيل العينة الأساسية من المجتمع الأصلي	72
8	كيفية اختيار العيّنة النهائية للدراسة الأساسية	72
9	توزيع البنود على محاور مقياس المهارات الحياتية	73
10	مفتاح الإجابة على البنود الإيجابية لأداة الدراسة	74
11	مفتاح الإجابة على البنود السلبية لأداة الدراسة	75
12	الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمقياس المهارات الحياتية	80
13	الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمحور مهارات الاتصال و التواصل	81
14	الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمحور المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة	82
15	الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمحور المهارات القيادية	83
16	يوضح الفروق بين أفراد العينة في اكتساب المهارات الحياتية تبعا لمتغير سنوات الانخراط في الكشافة	84
17	يوضح الفروق بين أفراد العينة في اكتساب المهارات الحياتية تبعا لمتغير رتبة الكشاف	85
18	يوضح الفروق بين أفراد العينة في اكتساب بعض المهارات الحياتية تبعا لمتغير الفوج الكشفي	86

الملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور الحركة الكشفية في تنمية بعض المهارات الحياتية (مهارات الاتصال و التواصل، المهارات الاجتماعية والعمل مع الجماعة، المهارات القيادية) لدى الأفراد المنتسبين إليها، وقد اشتملت عينة الدراسة على68 كشافا من فئتي: كشاف متقدم، و جوال، تم اختيارهم وفق أسلوب الحصر الشامل، من مجموع 88 كشافا من الفئتين (بعد استبعاد العينة الاستطلاعية 20 كشافا)، موزعين على خمسة أفواج كشفية (فوج النور، فوج خالد بن الوليد، فوج الهلال، فوج عبد الحميد ابن باديس، فوج محمد الأمين بوضريسة).

انتهج الباحث في معالجة هذا الموضوع المنهج الوصفي، أين قام بتطبيق مقياس لبعض المهارات الحياتية التي تتعلق بطبيعة مخرجات الأنشطة الكشفية، و الذي يتكون من 64 فقرة موزعة على ثلاثة مهارات حياتية.

وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار Ttest، و تحليل التباين الأحاديF.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن للحركة الكشفية دور كبير في كبير في تنمية المهارات الحياتية قيد الدراسة لدى الأفراد المنتسبين إليها.

- تساهم الحركة الكشفية بدرجة كبيرة في تنمية مهارات الاتصال و التواصل لدى الأفراد المنتسبين إليها.
- تساهم الحركة الكشفية بدرجة كبيرة في تنمية المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة لدى الأفراد المنتسبين إليها.
- تساهم الحركة الكشفية بدرجة كبيرة في تنمية المهارات القيادية لدى الأفراد المنتسبين إليها.
- عدم وجود فروق في اكتساب المهارات الحياتية محل الدراسة لدى الأفراد المنتسبين للحركة الكشفية تبعا لمتغير سنوات الانخراط في الكشافة.
- وجود فروق طفيفة في اكتساب المهارات الحياتية محل الدراسة لدى الأفراد المنتسبين للحركة الكشفية تبعا لمتغير رتبة الكشاف (كشاف متقدم/جوال) لصالح الجوالة.

- عدم وجود فروق في اكتساب المهارات الحياتية محل الدراسة لدى الأفراد المنتسبين للحركة الكشفية تبعا لمتغير الفوج الكشفي.

وعليه يوصي الباحث بضرورة تشجيع الأولياء لأبنائهم من أجل الانضمام للحركة الكشفية حتى تساعدهم على بناء شخصيات متكاملة في جميع جوانبها قادرة على مواجهة تحديات الحياة اليومية و المستقبل، كما أن الحركة الكشفية تحتاج إلى رعاية و اهتمام كبيرين خصوصا و أنها بدأت تفقد ذلك الاهتمام الذي كانت تتمتع به فيما مضى، من أجل الحفاظ على مؤسسة اجتماعية تلعب دورا كبيرا في تنشئة الأفراد تنشئة شاملة متكاملة تنتج أفراد صالحين و منتجين.

مقدمة:

لعل توسع مطالب الحياة والعلاقات مع الآخرين وتطورات مهارات التعامل مع هذه المتغيرات، كلف الفرد عبء البحث عن اكتساب مهارات لمواجهة الحياة والتعامل معها في ظل التدفق المعرفي المتسارع والتطور التقني و المعلوماتي في كافة مجالاته، مما جعل هناك حاجة ماسة لتطوير المهارات الحياتية بحسب المراحل العمرية و في كافة الميادين على غرار تنمية المهارات المعرفية، والمهارات السلوكية، والانفعالية، من أجل إعداد أفراد قادرين على مواكبة التطور.

إن من أهم مميزات العصر الحديث وتقنياته أنه يعتبر تطور الإصلاح البشري أهم أركان الحياة الحديثة، ومن ثم يقوم بخدمة موارد التنمية بأكفأ ما يكون من حيث السرعة والدقة، و إعداد الأفراد للحياة المعاصرة في ضوء المستجدات العالمية، وهذا الاهتمام لا ينطبق على الدول النامية فحسب بل يتعداه إلى الدول المتقدمة، حيث يكاد يكون الحديث عن الإعداد للحياة المعاصرة أحد البدائل المستقبلية التي لا يمكن التنبؤ بها **(سعد الدين، 2007، ص2)**

ولعل الحاجة إلى اكتساب المهارات الحياتية هي نتيجة للعديد من التحديات حددها (مازن 2002) في:

- ضرورة تجاوز المجتمعات العربية لفجوة التخلف الحضاري.
- أزمات التعليم في المجتمعات و خصوصا النامية وهي بحاجة لإصلاح.
- اتساع المعرفة والتطور الذي جعل العالم قرية صغيرة مما أوجب ضرورة امتلاك مهارات حياتية في التعامل مع هذه التطورات. **(مازن، 2002، ص252-253)**

ولقد حظي موضوع المهارات الحياتية باهتمام بالغ في المحافل الدولية والإقليمية فقد أشار تقرير (اليونيسيف، 2006) إلى أن 164دولة من الدول التي التزمت بمادة التعليم للجميع أقرت تضمين المهارات الحياتية كوسيلة لتمكين الشباب من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف و إكسابهم المعارف التي تبنى على السلوك الصحيح.

وقد أشارت الندوة العلمية الرابعة " عمان " للتعليم العالي في القرن الحادي والعشرين إلى ضرورة إدراج مواد المهارات الحياتية في المقررات الدراسية، مع وجود

مادة أساسية باسم "المهارات الحياتية " تدرس للطلاب من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الثاني الثانوي.

و من هنا يرى الباحث أن هناك حرصا من قبل الدول تضمين تعليم المهارات الحياتية في سنوات مبكرة من حياة الفرد. لكن الاقتصار على دور المدرسة في هذا المجال لا يعتبر كافيا إذ أن تعليم المهارات الحياتية لا يجب أن يقتصر على دور المدرسة فقط بل يجب أن يتعداه إلى باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى حتى تتشارك في إعداد الفرد إعداد جيدا يضمن له التكيف على جميع الأصعدة في حياته اليومية و مواجهة المستقبل.

و لعل من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تأخذ على عاتقها هذا الدور نجد الحركة الكشفية بمختلف أنشطتها و مناهجها التي تهدف لإعداد الشباب للحياة المستقبلية وتنمية أفكارهم، وقدراتهم و قيمهم، و استثمار طاقاتهم لما هو خير لهم، فالحركة الكشفية تقدم أنشطة تربوية تعمل على بناء الفرد في مراحل النمو المبكرة و المتأخرة، تقوم على التعليم بالممارسة و العمل في جماعات صغيرة، و حياة الخلاء.**(عسيري، 2013، ص7)** مما يسهم في تنمية العديد من سمات الشخصية لدى الأفراد، و إكسابهم العديد من المهارات الحياتية التي يواجهون من خلالها متغيرات الحياة المختلفة، على غرار مهارات الاتصال و التواصل، و المهارات الاجتماعية و العمل ضمن الفريق، إضافة إلى إعداد أفراد يتسمون بشخصيات قيادية.

هذا الدور الكبير الذي تلعبه الحركة الكشفية في تكوين شخصية الكشاف جدير بأن نسلط عليه الضوء و نجري فيه البحوث و الدراسات لمعرفة أثر النشاط الكشفي على شخصية الفرد.

و تأسيسا على ما تقدم جاءت هذه الدراسة لمعالجة موضوع دور الحركة الكشفي في تنمية بعض المهارات الحياتية، في جانبين نظري و الآخر تطبيقي حيث قمنا بتقسيم الشق النظري إلى مجموعة من الفصول قسمناها كمايلي:

الفصل التمهيدي و يمثل الإطار العام للدراسة مشتملا على الإشكالية الدراسة و تساؤلاتها، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، المفاهيم الأساسية لمصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة، التعليق على الدراسات السابقة.

أما الفصل الأول فخصصناه للحديث عن الحركة الكشفية و ما يتعلق بها: الحركة الكشفية العالمية وتطورها، التعريف بالحركة الكشفية، أهداف الحركة الكشفية، الحركة الكشفية في البلاد العربية، ظهور الحركة الكشفية بفرنسا وتطورها بالجزائر، أبرز المحطات في تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، مراحل الكشافة والمرشدات، المنهج التربوي الكشفي، مجالات المناهج الكشفية، الأهداف التربوية للمناهج الكشفية، عناصر الطريقة التربوية الكشفية.

في حين تضمن الفصل الثاني عنصر المهارات الحياتية حيث ذكرنا فيه على: نبذة تاريخية عن المهارات الحياتية، مفهوم المهارات الحياتية، أهمية اكتساب المهارات الحياتية،.العوامل المؤثرة في اكتساب المهارات الحياتية،.خصائص المهارات الحياتية.
أهداف تعليم و تعلم المهارات الحياتية، تصنيف المهارات الحياتية، أنواع المهارات الحياتية، نظريات المهارات الحياتية.

أما الفصل الثالث فكان لمنهجية الدراسة و إجراءاتها الميدانية و تضمن: الدراسة الاستطلاعية، الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (الثبات/الصدق)، الدراسة الأساسية (منهج الدراسة، مجتمع و عينة الدراسة الأساسية، حدود الدراسة، متغيرات الدراسة، وصف أداة الدراسة، أساليب المعالجة الإحصائية).

أما الفصل الرابع فخصصناه لعرض و مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة و الدراسات السابقة.

1- الإشكالية الدراسة و تساؤلاتها.
2- فرضيات الدراسة.
3- أهداف الدراسة.
4- أهمية الدراسة.
5- المفاهيم الأساسية لمصطلحات الدراسة.
6- الدراسات السابقة.
7- التعليق على الدراسات السابقة.

1- الإشكالية:

يعتبر الإنسان كائنا اجتماعيا يكتسب خصائصه وقيمه الاجتماعية بتفاعله مع الجماعات، هذه الحقيقة تجعلنا ندرك أهمية الجماعات التي ينتمي إليها الفرد منذ الولادة بدءا بالأسرة ثم رفاق اللعب وجماعات المدرسة وزملاء العمل وجماعات الأصدقاء والروابط والمنظمات وغيرها من الجماعات التي ينمو ويتفاعل فيها الفرد.

وحتى يتمكن الفرد من القيام بدوره فإن المجتمع مسؤول عنه، و مطالب بتنشئته وتأهيله بصورة سليمة تتناسب والدور المنوط به، فالتنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتم فيها تحويل الإنسان من كائن بيولوجي يعتمد على الآخرين إلى كائن اجتماعي يسهم في بناء الحياة الاجتماعية وتطويرها، أي أنها تعني إعداد الإنسان للعيش في المجتمع، ولا تحدث التنشئة الاجتماعية بشكل عشوائي، وإنما تتم عبر عدة مؤسسات تعمل بشكل متصل ومستمر ومتداخل ويكمل بعضها البعض، من أجل إعداد الفرد خلال مراحل نموه، لكي يمارس حياته الاجتماعية طبقا للمعايير والقيم وأنماط السلوك التي تشتمل عليها ثقافة مجتمعه. فنجد الأسرة وهي الجماعة الأولى التي تستقبل الطفل، ومن خلالها تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية، ثم بعد ذلك يأتي دور المدرسة حيث أنها المؤسسة الرسمية الأولى التي يستكمل فيها الطفل تنشئته الاجتماعية، ففيها يحتك بوسط اجتماعي جديد، ولعل الجماعات الصغيرة تلعب هي الأخرى دورا في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث أنها تكمل وظيفة الأسرة ويحاول الطفل داخلها أن يتفاعل مع أفرادها بنجاح، وأن يجد لنفسه مكانا بين أعضائها، ويؤدي أدوارا مختلفة، و مع أن الهدف الأساسي للجماعة الفرعية ربما يكون ترفيهيا بعد الأسرة، إلا أنه من المحتمل أن يكون لها تأثير على الفرد،

و أشارت دراسة **بوري جمال (2008)** إلى أن الحركة الكشفية من المؤسسات التي تنتهج نظام المجموعات الصغيرة، فهي حركة تربوية تهدف لتربية وإعداد النشء، حيث تعمل على تنمية مختلف قدرات الفتية الروحية منها والاجتماعية والجسدية وغيرها، من أجل تكوين شخصية الطفل وتعديل سلوك الشباب وتوجيهه، وهي تقوم على نظام تربوي للعمل في جماعات صغيرة (نظام الطلائع)، ويجب إتباع هذه الطريقة في جميع المراحل الكشفية : الأشبال والكشافة والمتقدم والجوالة، كل هذه الأنشطة التي تنتهجها الحركة الكشفية لها الأثر

البارز في إكساب الفرد مجموعة من المهارات الحياتية التي تؤهله كي يواجه مختلف المشكلات اليومية و المستقبلية، حيث تكتسي المهارات الحياتية أهمية خاصة في عصرنا الحالي الذي يتميز بكثرة المشكلات و المتغيرات، فهي تساعد في تشكيل وصقل شخصية الفرد و إعداده لمواجهة قضايا العصر ومشكلات الحياة اليومية ليكون إنساناً مبدعاً ومنتجاً وفاعلاً محلياً وعالمياً قادراً ٍ على التنمية والتطوير و إحداث التغيير. فالمهارات الحياتية يمكن وصفها بأنها مهارات تسهم في فهم و إدراك الأفراد لأنفسهم ولقدراتهم من خلال الأداءات العلمية والعقلية التي يمارسونها لمواجهة متطلبات ومشكلات الحياة للوصول إلى الأهداف المنشودة.

حيث عرفت منظمة الصحة العالمية (UNICEF) المهارات الحياتية بأنها: " المهارات النفسية، الاجتماعية، الشخصية، و المهارات التبادلية، و المهارات العلمية، و المهنية التي يحتاجها الفرد في تسهيل سبل الاتصال بالآخرين و التفاوض معهم بشكل مناسب، و مهارة التفكير الناقد و حل المشكلات". **(عبد المعطي، و المصطفى، 2008، ص18)**

وقد حددت المنظمة عدد من المهارات الحياتية الرئيسة المهمة للأشخاص والتي يندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية ومن هذه المهارات الرئيسة: مهارات الاتصال، مهارات التفاوض، مهارات تفهم الغير والتعاطف معهم، مهارات التعاون، مهارات صنع القرار والتفكير الناقد، مهارات التعامل مع الذات. **(العمري، 2013، ص109-110)**

كلها مهارات بالغة الأهمية لمواجهة مواقف الحياة المتنوعة على نحو ايجابي والمشاركة في العالم المتطور بما في ذلك اقتصاد المعرفة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. و قد حدد كل من "**عبد المعطي**" و"**المصطفى**" أهمية المهارات الحياتية في عدة نقاط نذكر منها:

- عن طريقها يتمكن الفرد من إدراك التفاعل الصحي بينه وبين غيره من جهة، وبينه وبين البيئة و المجتمع من جهة ثانية.
- تمكن الفرد من الحصول على مهارات التواصل الفعال التي يتمكن من خلالها إيصال ما يريد بأقل جهد، وفي أقصر وقت ممكن.
- كلما تمكن الأفراد من المهارات الحياتية ومارسوها في جوانب حياتهم المختلفة كلما ازدادت الثقة والاعتزاز بالنفس لديهم.
- تفتح آفاقا جديدة للأفراد في مجال العمل عند اكتسابهم لها.

- تساعد المهارات الحياتية الأفراد على مواجهة مواقف الحياة المختلفة، كما تمكنهم من التغلب عليها من خلال معالجتها بحكمة و ترو.
- التمكن من المهارات الحياتية يعني استيعاب التكنولوجيا الحديثة وحسن توظيفهـــا؛ لذا فان هذا الأمر يحتم على الأفراد تعلم العديد من المهارات التي تفرضها هذه التكنولوجيا و إلا شعر الفرد بالعجز، وعدم المسايرة مما يفوت عليه الكثير من فرص العمل.
- تلعب دورا فعالا في اكتساب فن التعامل مع الآخرين، وإقامة علاقات متينة أساسها الحب والتعايش، هذا ما يجعلها لا تقتصر على الحياة المادية بل تتعداها للحياة الإنسانية والاجتماعية وهذا هو الأهم .**(عبد المعطي، و المصطفى، 2008، ص22-24)**

وعلى هذا الأساس تسعى الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية للاهتمام بالأطفال والشباب من خلال إعطائهم فرصة إعداد و تأهيل أنفسهم داخل صفوفها، وفق برنامج تربوي ونظام خاص وحتى بالنسبة للذين لا ينتمون إليها، فهي تصل إليهم من خلال نشاطاتها الخارجية. لكن و برغم هذه الأهمية فإن الحركة الكشفية لم تحظ بالاهتمام الذي حظيت به مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، وهو ما دفعنا إلى محاولة استدراك هذا النقص من خلال معالجة هذا الموضوع. و عليه نخلص إلى طرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام:_هل للحركة الكشفية دور في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأفراد المنتسبين إليها؟

التساؤلات الفرعية:

1-هل للحركة الكشفية دور في تنمية المهارات الاجتماعية و العمل الجماعي لدى الأفراد المنتسبين إليها ؟

2-هل للحركة الكشفية دور في تنمية مهارات الاتصال و التواصل لدى الأفراد المنتسبين إليها ؟

3-هل للحركة الكشفية دور في تنمية المهارات القيادية لدى الأفراد المنتسبين إليها ؟

4-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الأفراد المنتسبين للحركة الكشفية في اكتساب بعض المهارات الحياتية تعزى لسنوات الانخراط في الكشافة؟

5-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الأفراد المنتسبين للحركة الكشفية في اكتساب بعض المهارات الحياتية تعزى لرتبة الكشاف (كشاف متقدم/جوال)؟

6-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الأفراد المنتسبين للحركة الكشفية في اكتساب بعض المهارات الحياتية تعزى للفوج الكشفي؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: للحركة الكشفية دور كبير في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأفراد المنتسبين إليها.

الفرضيات الفرعية:

1-تساهم الحركة الكشفية بدرجة كبيرة في تنمية المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي لدى الأفراد المنتسبين إليها.

2-تساهم الحركة الكشفية بدرجة كبيرة في تنمية مهارات الاتصال و التواصل لدى الأفراد المنتسبين إليها

3-تساهم الحركة الكشفية بدرجة كبيرة في تنمية المهارات القيادية لدى الأفراد المنتسبين إليها.

4-توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين الأفراد المنتسبين للحركة الكشفية في اكتساب بعض المهارات الحياتية تعزى لمتغير الدراسة: سنوات الانخراط في الكشافة.

5-توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين الأفراد المنتسبين للحركة الكشفية في اكتساب بعض المهارات الحياتية تعزى لمتغير الدراسة: رتبة الكشاف (كشاف متقدم/جوال).

6-توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين الأفراد المنتسبين للحركة الكشفية في اكتساب بعض المهارات الحياتية تعزى لمتغير الدراسة: الفوج الكشفي.

3- أهداف الدراسة:

- معرفة دور الحركة الكشفية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأفراد المنتسبين إليها.
- معرفة دور الحركة الكشفية في تنمية المهارات الاجتماعية و العمل الجماعي لدى الأفراد المنتسبين إليها.
- معرفة درجة مساهمة الحركة الكشفية في تنمية مهارات الاتصال و التواصل لدى الأفراد المنتسبين إليها.
- معرفة درجة مساهمة الحركة الكشفية في تنمية المهارات القيادية لدى الأفراد المنتسبين إليها.
- التعرف على الفروق في اكتساب بعض المهارات الحياتية بين الأفراد المنتسبين للحركة الكشفية حسب متغيرات الدراسة: سنوات الانخراط في الكشافة- رتبة الكشاف (كشاف متقدم/جوال)- الفوج الكشفي.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوعا مرتبطا بمؤسسة اجتماعية هامة ممثلة في الحركة الكشفية و التي تلعب دورا محوريا في تكوين و إعداد و تربية الأفراد للمستقبل من أجل خدمة مجتمعهم و تطويره، وذلك من خلال تزويدهم بمجموعة من المهارات الأساسية التي تنمي قدراتهم على التعاملِ بنجاحٍ مع متغيراتِ الحياة المختلفة و حل مشكلاتهم اليومية و مختلف المواقف الحياتية التي تعترضهم بكفاءة و فعالية أكبر، إضافة إلى تنمية القدرة على التفاعُل الاجتماعي، والتواصُل مع الآخَرين، على اعتبار أن تعليم الفرد للمهارات المختلفة ليس هو الهدف في حد ذاته و إنما الهدف يكمن في كيفية الاستفادة من هذه المهارات في الحياة العامة و الخاصة. و على هذا الأساس يمكن حصر أهمية دراستنا هذه في:

- التعرف على تركيبة التنظيم الكشفي و مناهجه و قوانينه و أدواره الاجتماعية في إعداد أجيال المستقبل.

- أنّ دراستنا هذه تتناول المهارات الحياتية، تصنيفاتها و خصائصها إضافة إلى أهمية اكتساب هذه المهارات لدى الفرد المراهق و أثرها في تكوين شخصيته.
- التعرف على إسهامات الحركة الكشفية في تزويد الأفراد ببعض المهارات الحياتية اللازمة لمواجهة تحديات الحياة اليومية و المستقبل و تطوراته المتجددة و المتسارعة.
- تتناول مرحلة المراهقة "من خلال فئة الكشاف المتقدم و التي تتميز عن غيرها من المراحل في أنها مرحلة تغيير جذري و سريع في ملامح الشخصية، إضافة إلى تناولها مرحلة الرشد من خلال فئة الجوال، في أولى مراحلها و التي تعتبر بداية تشكل الشخصية النهائية للفرد و توجهها نحو الاستقرار في جميع الجوانب.

5- التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

- **الحركة الكشفية:** هي حركة تربوية تطوعية، غير سياسية موجهة للفتية والشباب، مفتوحة للجميع دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة وفقا للهدف والمبادئ والطريقة، وخاصية الحركة الكشفية أنها تهدف إلى تنمية متكاملة لقدرات الفرد. و تظهر في دراستنا هذه من خلال الأفواج الكشفية على مستوى مدينة المسيلة، ممثلة في خمسة أفواج هي: فوج عبد الحميد ابن باديس، فوج النور، فوج خالد بن الوليد، فوج الهلال، فوج بوضريسة محمد الأمين.
- **المهارات الحياتية:** هي المهارات التي تمكن الكشاف المتقدم، و الجوال (عينة الدراسة) من التكيف بإيجابية مع المجتمع الذي يعيشون فيه، و التعامل مع متطلبات الحياة اليومية باقتدار، و يتم الاستدلال عليها من خلال استبيان المهارات الحياتية، و تشمل في حدود دراستنا هذه كل من:

- مهارات الاتصال و التواصل: وهي قدرة الكشاف المتقدم و الجوال على إظهار الاهتمام بالآخرين و القدرة على التواصل معهم و الحفاظ على العلاقات.
- مهارات القيادة: و هي قدرة الكشاف المتقدم و الجوال على التحكم في المجموعة و القدرة على التخطيط و إدارة الأزمات.

- المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة: و هي قدرة الكشاف المتقدم و الجوال على اكتساب سلوكيات تمكنه من العيش مع الآخرين و التعاون معهم و مشاركتهم الأنشطة المختلفة.

و المعبر عنها في البنود المتضمنة في أداة الدراسة.

- **الأفراد المنتسبون إليها:** هم الأفراد الذين ينخرطون في الأفواج الكشفية ما بين مرحلتي الطفولة، و الرشد، و تم تحديدهم في هذه الدراسة بالكشاف المتقدم من 14-17 سنة، و الجوال من 18 فما فوق.

6- الدراسات السابقة:

6-1- الدراسات التي تناولت الحركة الكشفية:

- **دراسة أحمد فهيم جبر 1998:** السلوك القيادي لدى الطلبة المنتمين للحركة الكشفية و الطالبات المنتميات للحركة الإرشادية في مدارس مدينة نابلس و مخيماتها:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة مستوى مظاهر السلوك القيادي عند الطلبة في مدينة نابلس من الصف 6 و حتى الصف 12 المنتمين و غير المنتمين للحركة الكشفية و الإرشادية. و هل توجد فروق في مظاهر السلوك القيادي بين الطلاب و الطالبات المنتمين للحركة الكشفية، و الطلاب و الطالبات غير المنتمين للحركة. و هل توجد فروق بين الطلاب المنتمين للحركة الكشفية و الطالبات المنتميات للحركة الإرشادية في مظاهر السلوك القيادي. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي على عينة من106 طالبا و طالبة منتمين للحركة الكشفية منهم 20 كشافا و 86 مرشدة.و على106 طالبا و طالبة غير منتمين للحركة منهم 22 طالبا و 84 طالبة اختيروا بطريقة عشوائية من 5 مدارس. حيث تمثل عينة الدراسة 17 %من مجتمع الدراسة البالغ 622 كشافا و مرشدة.استخدم الباحث مقياس السلوك القيادي المصمم من طرف ناريمان الرفاعي 1988 الذي عدلت بعض فقراته لتتناسب في لغتها مع البيئة الفلسطينية و الذي يتكون من 32 موقفا يدل كل منها على مظهر من مظاهر السلوك القيادي. أظهرت الدراسة مظاهر السلوك القيادي التي كانت بمستوى مرتفع و مظاهر السلوك القيادي بمستوى متوسط و بمستوى منخفض عند أفراد العينة و عند كل من الذكور و الإناث. توجد فروق دالة

في مظاهر السلوك القيادي الكلي بين الطلبة المنتمين للحركة الكشفية و الإرشادية و غير المنتمين للحركة لصالح المنتمين.و لا توجد فروق دالة في مظاهر السلوك القيادي بين الذكور المنتمين للحركة الكشفية و الإناث المنتميات للحركة الإرشادية.

- **دراسة بوري جمال 2008:** التنشئة الاجتماعية في الجماعات الصغيرة الحركة، الكشفية نموذجا:

هدفت الدراسة إلى إظهار أهمية الحركة الكشفية في عملية التنشئة الاجتماعية، و ما مدى فعالية برامج ونشاطات الحركة الكشفية في تنشئة الأفراد المنخرطين فيها تربويا وتأهيلهم اجتماعيا، و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، أين تم اختيار عينة من 200 كشاف، تم اختيارهم بطريقة كرة الثلج، و استخدم الباحث الملاحظة و استمارة مقابلة مكونة من 62 سؤالا بين أسئلة مغلقة و أخرى مفتوحة، استخدم الباحث طريقة التكرارات و النسب المئوية في تفسير النتائج، و كانت أهم النتائج التي توصل إليها كمايلي: أن الشباب في نفس الأعمار يميلون إلى العمل في جماعات صغيرة، خلال الموسم الكشفي تقام عدة أنشطة تشارك فيها الوحدة الكشفية بأكملها، و يتيح ذلك الفرصة للفتيان للتعرف على الآخرين من الجماعات الأخرى، تعتمد الحركة الكشفية في استمراريتها على تكوين قيادات يخضعون لبرنامج تكويني متسلسل حسب مراحل سنية متدرجة، تراعى فيها خصائص كل مرحلة عمرية وآخذة بعين الاعتبار الفروق الفردية لأعضائها.

- **دراسة أحمد بن محمد عبد الله عسيري 2013:** دور الأنشطة الكشفية في تنمية المهارات القيادية لطلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظر مشرفي النشاط الطلابي و مديري المدارس و القادة الكشفيين.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأنشطة الكشفية في تنمية المهارات القيادية لطلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظر مشرفي النشاط الطلابي و مديري المدارس و القادة الكشفيين. حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي أين طبق في دراسته استمارة استبيان على كامل مجتمع الدراسة_ و هم مديري المدارس و القادة الكشفيين بالمدارس الحكومية و

الأهلية التي بها فرق كشفية بمدينة الرياض و كذلك مشرفي النشاط الطلابي بالإدارة العامة للتربية و التعلية بمنطقة الرياض و يبلغ عددهم 67 فردا.و جاءت النتائج كما يلي:
وافق أفراد مجتمع الدراسة على توفر آليات تنفيذ الأنشطة الكشفية بالمدارس الثانوية بدرجة غالبا و بمتوسط حسابي عام 3.85 من 5
وافق أفراد مجتمع الدراسة على دور الأنشطة الكشفية في تنمية المهارات القيادية المرتبطة بالتخطيط، اتخاذ القرار، إنجاز الأعمال، تحفيز المشاركين، حل المشكلات بدرجة غالبا و بمتوسط حسابي عام 4.17 من 5.

6-2- الدراسات التي تناولت المهارات الحياتية:

- **دراسة جميل حسن الطهراوي 2010:** المهارات الحياتية و علاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة.

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى المهارات الحياتية و علاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية. و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي و تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية خان يونس و البالغ عددهم 16451، منهم 7681 ذكور 8770 إناث موزعين على 25 مدرسة منهم 12 مدرسة طلاب و 13 مدرسة طالبات. حيث اعتمد الباحث الطريقة العنقودية العشوائية في اختيار أفراد العينة البالغ 262 طالبا و طالبة منهم 116 طالبا و 146 طالبة. استخدم الباحث قائمة teele للذكاءات المتعددة، و مقياس المهارات الحياتية أظهرت النتائج: لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين مستوى المهارات الحياتية بأبعاده و الذكاءات المتعددة بأبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية. و أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون مهارات حياتية بشكل جيد و نسبة فوق المتوسطة.

7- التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات و الأبحاث المرتبطة بهذه الدراسة أنها تناولت موضوعي الحركة الكشفية ، و المهارات الحياتية من زوايا مختلفة، فبعض الدراسات التي تناولت موضوع الحركة الكشفية تطرقت لدراسة السلوك القيادي، و المهارات القيادية، على

غرار دراسة (أحمد فهيم جبر 1998)، و دراسة (أحمد بن محمد عبد الله عسيري 2013)، و بعضها تناول موضوع التنشئة الاجتماعية في دراسة (بوري جمال 2008).

أما فيما يخص موضوع المهارات الحياتية فتناولته دراسة (جميل حسن الطهراوي 2010) من خلال دراسة علاقته بموضوع الذكاءات المتعددة.

كما و يمكن الإشارة إلى أن غالبية الدراسات التي سبق عرضها قد أجريت على عينات مختلفة الأحجام من طلبة المرحلة الثانوية، ما عدا دراسة (أحمد فهيم الجبر 1998) التي طبقت على عينة من طلبة المرحلة الأساسية و الثانوية معا، كما أن طريقة اختيار العينة تباينت من دراسة لأخرى حسب ما تقتضيه طبيعة موضوع كل دراسة فمنها من لجأ إلى العينة العشوائية في دراسة (أحمد فهيم جبر 1998)، و منها من قام باختيارها بطريقة كرة الثلج في دراسة (بوري جمال 2008)، و هناك من اعتمد الطريقة العنقودية العشوائية في دراسة (جميل حسن الطهراوي 2010)، في حين لجأت دراسة (أحمد بن محمد عبد الله عسيري 2013) إلى أسلوب الحصر الشامل و هو ما يتوافق مع أسلوبنا في جمع البيانت.

كما اعتمدت دراسات كل من (أحمد فهيم الجبر 1998)، و (أحمد بن محمد عبد الله عسيري 2013) على المنهج الوصفي المسحي، في حين اعتمدت دراسات كل من (جميل حسن الطهراوي 2010)، و (بوري جمال 2008) على المنهج الوصفي التحليلي.

إضافة إلى كل ما سبق فقد تنوعت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات في كل الدراسات فنجد من استخدم قائمد teele للذكاءت المتعددة إضافة إلى مقياس المهارات الحياتية (جميل حسن الطهراوي 2010)، و نجد من استخدم المقابلة (جمال بوري 2008)، و من استعمل استمارة الاستبيان (أحمد بن محمد عبد الله عسيري 2013)، و هناك من لجأ إلى استخدام مقياس للسلوك القيادي (أحمد فهيم الجبر 1998).

و يمكن الإشارة إلى أن الدراسات التي قمنا بالاطلاع عليها كانت لنا عوناً على وجه الخصوص في:

- الفهم العميق لمشكلة الدراسة و الوقوف على مستجداتها.
- حسن اختيار وسائل جمع البيانات.
- كيفية اختيار عينة الدراسة و كيفية التعامل مع عناصرها.
- تحديد المنهج المناسب لهذه الدراسة.

– انتقاء أفضل الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات قصد مناقشة نتائج البحث.

و يمكن القول أن ما تفردت به دراستنا عن باقي الدراسات السابقة في أنها تناولت كلا المتغيرين (الحركة الكشفية، و المهارات الحياتية) إضافة إلى أن البيئة التي عولجت فيها دراستنا هذه تختلف كثيرا عن البيئات التي أجريت فيها الدراسات السابقة.

الحـــــركة الكشـــــفية

تمهيد

1- الحركة الكشفية العالمية وتطورها.
2- التعريف بالحركة الكشفية.
3- أهداف الحركة الكشفية.
4- الحركة الكشفية في البلاد العربية.
5- ظهور الحركة الكشفية بفرنسا وتطورها بالجزائر.
6- أبرز المحطات في تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية.
7- مراحل الكشافة والمرشدات.
8- المنهج التربوي الكشفي.
9- مجالات المناهج الكشفية.
10- الأهداف التربوية للمناهج الكشفية.
11- عناصر الطريقة التربوية الكشفية.

خلاصة

المراجع

تمـــهيـــد:

يعتمد المجتمع في تنشئته للأفراد على عدة مؤسسات اجتماعية لها برامجها وطرقها الخاصة، لكن هذا لا يفرقها بقدر ما يجمعها، نظرا للعلاقة المتشابكة و المتداخلة فيما بينها، و التي تسعى إلى هدف واحد هو إعداد فرد متشبع بالقيم والمعايير الاجتماعية، فرد سليم له مؤهلاته وقدراته الخاصة من جهة، و صفات تجمعه مع غيره من جهة أخرى، و من بين هذه المؤسسات الحركة الكشفية التي تعتبر من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، تتميز عن غيرها من المؤسسات بطريقتها التي تمزج بين النظري والتطبيقي، ولعل اعتمادها على نظام المجموعات الصغيرة هو ما يؤدي بها إلى إنتاج أفراد مؤهلين اجتماعيا ومدربين قادرين على مواجهة تحديات الحياة اليومية و المستقبل.

1- الحركة الكشفية العالمية وتطورها:

ظهرت أول نواة للحركة الكشفية في العالم عام ،1907و بالضبط في 25 جويلية 1907 تاريخ تأسيس الحركة العالمية على يد الضابط البريطاني روبرت سميث ستيفن بادن باول Robert Baden Powell (1857-1941) إذ بدأت تجربته أثناء حرب البوير في جنوب إفريقيا مع فرقة من الأطفال كلفها بإيصال الرسائل وتوزيع الأغذية والعتاد وتقديم الإسعافات الأولية، زيادة على نقل الأخبار، فحققوا بهذه الخدمات إنجازات باهرة أعجب بها كثيراً بادن باول. وبعد انتهاء الحرب عاد بادن باول إلى إنجلترا أين كون فرقة متكونة من 20شاب تتراوح أعمارهم بين 12-18 سنة أقام لهم معسكراً بجزيرة براون سي Brownsea تعلموا من خلاله كيفية تنظيم أيامهم وتسير أمورهم بأداء مختلف النشاطات الفردية والجماعية كما تعرفوا على تقنيات الاكتشاف وفنيات التمويه والنضال الشريف والتدريبات العسكرية، فأُعجب الشباب بها كثيرا واستنتج منها بادن باول أن تعليم الشباب يتم عن طريق الشباب أنفسهم بتعليمهم قيم الحياة الجماعية في ظل الأفواج والوحدات الشبانية التي تنظم وفق الأعمار(**المركز الوطني للدراسات و البحوث: 1999، ص26)**

كما أصدر لهذه الوحدات قانون الكشاف الذي ينص على الشرف والأمانة وحسن الطباع وروح المبادرة والإخلاص والوفاء وحب الوطن، كما حرر وعد الكشاف الذي بمقتضاه يتعهد الكشاف أن يكون وفياً لوطنه ويحترم القانون الكشفي ويقدم المساعدة للآخرين، كما اختار "بادن باول" بذلة بسيطة ذات مظهر عسكري لونها مسمر "Kaki" تتمثل في سروال قصير للركبتين، وقميص ومنديل يوضع على الرقبة، وقبعة عريضة الحواف، كل هذه الأفكار وردت في كتابه "الكشاف" الذي ظهر في بداية 1908.

انتشرت الحركة الكشفية في العديد من الدول التي زارها بادن باول مثل الشيلي ،1909 زيلاندا الجديدة، كندا، الولايات المتحدة الأمريكية عام ،1910وإفريقيا الجنوبية وأستراليا في عام ،1912ودخلت إلى الوطن العربي في عام 1910في كل من لبنان وسوريا.

وفي سنة 1920عقد بادن باول أول تجمع كشفي عالمي (جمبوري) في أولمبيا بالقرب من العاصمة البريطانية لندن شاركت فيه 27 دولة.

هكذا وفي ظرف 12 سنة انتشرت الحركة الكشفية إلى غاية الصين، والنرويج وخليج سيام (تايلاندا)، و اليابان. كما تشير إحصائيات سنة 1922 أنّه في 22 دولة يقدر عدد الكشافين بـــ: 1019205 كشاف، بينما قدر عددهم سنة 1929 بـــ3105049 كشاف.

وفي عام 1937 وجه بادن باول آخر خطاب رسمي له في مراسيم اختتام جمبوري هولندا وهو البالغ من العمر 80 سنة، دعى فيه إلى تطبيق القانون الكشفي وإلى نشر الأخوة في العالم. وقبل أن يفارق الحياة ترك بادن باول رسالة وجهها للكشافة العالمية نص فيها على أنّه عاش في الحياة سعيداً وانّه يتمناه لهم ودعاهم إلى أن يجعلوا هذا العالم قبل أن يفارقوه أحسن مما وجدوه. **(المركز الوطني للدراسات و البحوث: 1999، ص27)**

وفيما يلي أهم المحطات التي مرت بها الحركة الكشفية العالمية:

- 25 جويلية 1907 تأسيس الحركة الكشفية لأول مرة.
- 1907 مخيم تجريبي في جزيرة براون سي brownsea
- 1909 تأسيس الحركة الكشفية للفتيان.
- 1911 تأسيس الكشافة البحرية بمساعدة أخيه "وارينغتون".
- 1916 تأسيس الحركة الكشفية للأشبال.
- 1920 أول جمبوري بلندن حضرته 27 دولة وشارك فيها حوالي 8000 كشاف.
- 1922 تأسيس الحركة الكشفية للجوالة.
- 1921 طبع بادن باول كتابين مشهورين: الكشفية للفتيان، و كتاب الكشفية و الحركات الشبانية (1925)
- 1954أول جمبوري عربي بسوريا.
- 1999 أحصت المنظمة العالمية للحركة الكشفية OMMS 25 مليون كشاف موزعين في 216 دولة عبر القطر العالمي.**(بوري جمال: 2008، ص98)**

حيث يشرف على النشاط الكشفي العالمي عدة هيئات نذكرها كما يلي:

1- الهيئة المنسقة لحركة الكشف في أنحاء العالم (المؤتمر الكشفي العالمي)

2- اللجنة التنفيذية (اللجنة الكشفية العالمية)
3- هيئة السكرتارية (المكتب الكشفي العالمي)

و يتبع المنظمة الكشفية العالمية عدة أقاليم هي:
الإقليم العربي و إقليم أمريكا الوسطي والإقليم الأسيوي والإقليم الأوروبي والإقليم الأفريقي.

(العلي: 1993، ص23)

2- التعريف بالحركة الكشفية:

للحركة الكشفية عدة تعريفات متداخلة فيما بينها نذكر منها:

- ليست الكشفية حركة تربوية فقط، فهي كما وصفها اللورد بادن باول في كتابه: "الكشفية للفتيان، " فكرة أريد بها تجديد الحياة في أحضان الطبيعة " **(رشيد شقير: 1992، ص3)**

فهي تعد الفتيان إعدادا صالحا بطرق مرغوبة وجذابة تتفق مع ميولهم وتنتقل بهم من مرحلة إلى أخرى حتى يصبحوا قادرين على الخدمة العامة وتحمل المسؤوليات و الاعتماد على أنفسهم في شتى مراحل حياتهم، فضلاً عن ذلك فهي حركة أخوة عالمية لا تفرق بين جنس أو لون أو دين أو غني أو فقير، فالجميع يعملون متآخين لمبدأ واحد وشعار واحد وشريعة واحدة وجملتها الأخلاق الفاضلة. **(الزائدي: 1995، ص7)**

- الكشفية ليست حركة عسكرية كما يظن البعض رغم وجود بعض الشبه بينهما غير أن غايتها تختلف عن الجندية و إنما تهدف إلى تكوين جيل جديد قوي في جسده، نير في عقله، كريم في خلقه، نشيط يؤدي الواجب نحو الله والوطن والنّاس.**(الزائدي: 1995، ص8)**
- ويعرفها البعض الآخر بأنها ..." لعبة كبيرة يستطيع بواسطتها الكبار من الفتيان والفتيات أن يهيئوا لإخوانهم وأخواتهم الصغار وسطاً صحياً ممتاز يدربونهم فيه على ممارسة الألعاب المفيدة التي تبلور واقعهم المدني، وهذه الألعاب مستمدة كلها من الطبيعة ومن الحياة في الهواء الطلق، والكشفية تعنى بالفرد وتكسبه المزايا

الفكرية والبد نية والأخلاقية. وهي غايات هدفت إليها الحركة الكشفية منذ نشأتها **(رشيد شقير: 1992، ص12)**

- الكشفية: هي حركة تربوية تطوعية غير سياسية موجهة للفتية والشباب ومفتوحة للجميع دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة وفقاً للهدف والمبادئ والطريقة التي عبـــر عنها مؤسس الحركة الكشفية. **(العلي: 1993، ص35)**

و منه يمكن القول أن الحركة الكشفية هي حركة تربوية بالدرجة الأولى تهدف إلى التنمية المتكاملة لقدرات الفتية و الشباب و تكوينهم، و إعدادهم ليكونوا أفرادا صالحين في المجتمع.

3- أهداف الحركة الكشفية:

إن هدف أي حركة هو سبب وجودها، وهدف الحركة الكشفية هو المساهمة في تنمية الشباب للاستفادة من قدراتهم البدنية والعقلية والاجتماعية والروحية كمواطنين صالحين و كأعضاء في مجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية. و على غرار الحركات الكشفية في العالم فإن الحركة الكشفية الإسلامية تهدف إلى:

- إعداد الفتى الكشاف إعدادا إسلامياً من جميع النواحي التربوية والاجتماعية و الثقافية.
- تعويد الكشاف على مواجهة الحياة بثقة وإيمان ليكون أثناء حياته مثال الفتى العامل و النافع في عمله لمجتمعه وأمته.
- التمهيد لدخول معترك الحياة وهو يحمل في نفسه الصدق والإيمان.
- الارتباط مع إخوانه برباط المحبة والأخوة على أساس العقيدة الإسلامية.
- تحقيق الحركة والنشاط وحب العمل والدأب المتواصل بما ينفع.
- تعويد الكشاف على العمل ضمن الجماعة والانقياد لها فيطيع الكبير ويحترم الصغير ويتفهم دوره في الحياة.
- تعويد الكشاف على البذل والتضحية والفداء والإيثار من أجل العقيدة الإسلامية.
- تبصير الفتى الكشاف بحقيقة أعداء أمته وطرق سعيهم للعمل على إفساد الجيـــل من أمتنا وقتل الروح الإسلامية في نفوس شبابنا.

- تقديم البرامج الترفيهية والرياضية والتسلية التي تنمي الفكر وذلك بما لا يتنافى مع أحكام الشرع الحنيف.
- إرشاد الفتى الكشاف إلى قضاء أوقات فراغه في النافع المفيـــد. **(ضحيك: 2004، ص63-64)**

4- الحركة الكشفية في البلاد العربية:

لقد كانت بداية الحركة الكشفية في البلاد العربية في كل من لبنان وســـوريا وذلـــك عن طريق الشيخ محمد توفيق الهبرى، وهو رجل أعمال يستضيف في جناح خـــاص أعـــده بجوار دارة عين المرية ببيروت رجال الدين والعلماء وطلاب العلم من كل البلدان.

و نزل في داره سنة 1908 ثلاثة شبان أتوا من الهند لتحصيل العلم فـــي الكلية السورية الإنجيلية، أحدهم اسمه محمد عبد الجبار خيرى، و قد نادى الشيخ الهبرى في ذلك الحين بتأسيس مدرسة علمية تربوية تكون نواه لجامعة إسلامية وسميت (دار العلوم) و تولى رئاستها الأستاذ محمد عبد الجبار خيرى وسافر إلى أوروبا على نفقة دار العلوم للتخصص في مجال التربية والتعليم، وفي أثناء إقامته في لندن استرعت انتباهه نشأة الحركة الكشفية التي كان بادن باول قد أسسها في عام 1907، فاستهوته و أعجب بتعاليمها و عندما رجع إلى بيروت أسس أول فرقة كشفية في المدرسة باسم (الكشاف العثماني)عـــام 1912، لأن البلاد كانت تحت الحكم العثماني، و تكونت الفرقة الأولى من خمس طلائع ولقد طبق عبد الجبار خيرى التعاليم الكشفية بعد أن حورها بما يتناسب مع الـــشريعة الإســـلامية، و بعدها تأسست فرقة الكشاف السوري وهكذا استمر انتشار الحركة الكشفية في البلدان العربية.**(ضحيك: 2004، ص58)**

ثم تم تكوين المكتب الكشفي العربي حين نادى قادة الحركة الكشفية في البلاد العربية بإقامة مخيم ومؤتمر عربي في الزبدانى بسوريا في صيف عام 1954 حيث التقت القيادات الكشفية العربية و تمت مناقشة لائحة المعسكرات والمؤتمرات الكشفية العربية وقدمت لمجلس الجامعة العربية الذي عقد بالقاهرة في شهر مارس 1954، و وافق الأمين العام للجامعة العربية عليها وأقيم أول مخيم و مؤتمر كشفي في الزبدانى، وفي هذا المؤتمر تم اعتماد تشكيل

أول لجنة كشفية عربية. وفي أبى قير بمصر أقيم المؤتمر والمعسكر الكشفي العربي الثاني وأعيد تشكيل اللجنة الكشفية، كما تم تأسيس المكتب الكشفي العربي، و في أول اجتماع للجنة الكشفية تم اختيار الأستاذ جمال خشبة ليكون مديراً للمكتب الكشفي العربي المؤقت ومن ذلك الوقت والمكتب العربي في تطور دائم حيث كان يشرف على المؤتمرات والمخيمات العربية حيث بلغ عدد المخيمات التي تم إقامتها منذ عام 1954 حتى عام 2002 خمسة وعشرين مؤتمرا ومخيماً.

و لقد أصدر المكتب عدداً من الكتب الكشفية بالإضافة إلى مجلة الكشاف العربي الدورية، وكذلك تم إنشاء المختبر التربوي الكشفي. **(العلي: 1993، ص24-27)**

5- ظهور الحركة الكشفية بفرنسا وتطورها بالجزائر:

- **ظهور الحركة الكشفية بفرنسا:**

ظهرت أول فرقة للكشافة بفرنسا عام 1910على يد القس غاليان ، بعدها قام السيد "جورج برتيي" وهو مدير مدرسة بتكوين فرقة رواد الكشافة تحولت في جوان 1911 إلى فروع كشفية للاتحادات الكاثوليكية للفتيان ويعتبر "نيكولا بينواه" النقيب البحري المؤسس الحقيقي للكشافة الفرنسية. هذا الأخير اتجه إلى بريطانيا لدراسة النظم التربوية لكشافة "بادن باول" و قدمها كهدية لوزارة البحرية الفرنسية، ثم اتصل بأهم الشخصيات في وطنه لتشكيل الهيئة العليا للكشافة الفرنسية.

و في إدارة جريدة "الأسفار" ولدت "جمعية الكشافة الفرنسية "، ثم ظهرت جمعية الكشافة الوحدويين لفرنسا، و في سنة 1912 تأسست جمعية الكشافة الكاثوليكية باسم كشافة فرنسا، و في سنة 1940 تأسس الفرع اليهودي، و على الرغم من مظاهر الاتحادات و التجمعات الوحدوية، ظهرت نزاعات و توجهات مختلفة لم يتمكن فيه قيام الوحدة إلاّ بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية والاحتلال النازي لفرنسا، و كان أول رئيس لها: الجنرال لافونت. **(رمضان: 1982، ص30-31)**

- **ظهور الحركة الكشفية بالجزائر:**

أما في الجزائر فقد ظهرت الحركة الكشفية بعد الحرب العالمية الأولى عام 1941على أيدي الفرنسيين، إذ رأوا فيها أداة صالحة لتربية أبنائهم و كانت صورة طبق الأصل للحركة الكشفية بفرنسا حيث كانت لها جمعيات و اتحادات تمثلها مجالس عليا في الجزائر كما في فرنسا. **(عمار قليل: 1991، ص150)**

وعلى حد تعبير الأستاذ محمد صالح رمضان:..." كانت الكشافة في الجزائر قبيل الثلاثينات فرنسية قلبا وقالبا...و عاشت قبل ذلك نحوا من عشرين سنة فرنسية المظهر والمخبر، والتسيير والقيادة...." **(رمضان: 1982، ص 59-60)**

والجدير بالذكر أن بعض الشباب الجزائريين الذين أبهرهم الزي و النظام الخاص بالكشافة فانخرطوا في صفوف الكشافة الفرنسية إلى أن جاءت الاحتفالات بالذكرى المئوية لاحتلال الجزائر عام 1930 حيث شاركت الكشافة الفرنسية في عرض تحدي لاستفزاز الشعور الوطني الجزائري. **(الخطيب: 1985، ص 229)**

فانسحب من الحفل الكشافون الجزائريون من المنظمات الكشفية الفرنسية وقد تدربوا وتكونوا في أوساطها، فكونوا أفواجاً ونوادي محلية مختلفة وهي البذور الأولى لظهور الحركة الكشفية الجزائرية بعد الكشافة الفرنسية بالجزائر. **(رمضان: 1982، ص60)**

وبعد أول محاولة بمدينة مليانة، قرر محمد بوراس إنشاء فوج بالعاصمة كان ذلك سنة 1935 بقلب العاصمة وهو فوج الفلاح، بعدها ظهرت عدة أفــواج بمختلــف ولايات القطر الوطني من بينها: فوج الصباح بقسنطينة، فوج الإقبال بالبليدة، فــوج الحياة بسطيف، فوج النجوم بقالمة. و من ثم بدأت فكرة توحيد طاقة هذه الأفواج وذلك عن طريق تأسيس جامعة الكشافة الإسلامية الجزائرية على غرار جامعات الكشافة الفرنسية الكاثوليكية، الإسرائيلية، اللائيكية والبروتستانتية.

وبعد أن وضع القانون الأساسي الذي رفض من قبل السلطة الفرنسية وبعد تعديل خفيف له، قدم مشروع القانون فحظي بالموافقة فتم تــشكيل مؤقت للجنة مديرية فدرالية الكشافة

الإسلامية الجزائرية، متكونة من محمد بوراس، الصادق القول، بوبريط رابح، الطاهر بوراس، باي إبراهيم، بوعبد الله، وحماني مزغنة، حسن بلكير. (**الكشافة الإسلامية الجزائرية: 2002، ص16**)

6- أبرز المحطات في تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية:

للكشافة الإسلامية الجزائرية محطات متنوعة بتنوع الأسباب منها إبان الثورة و منها على ضوء الاستقلال نذكر منها:

- جويلية 1939 انعقاد أول مؤتمر كشفي بالحراش (الجزائر العاصمة).
- 1944 أول تجمع لإطارات الحركة الكشفية بتلمسان (400 كشاف).
- 08 ماي 1945 مشاركة الحركة الكشفية في المظاهرات المشهودة واستشهاد أول من رفع العلم الجوال: سعال بوزيد.
- 1947 مشاركة الكشافة الإسلامية الجزائرية في المخيم الدولي بفرنسا.
- 1954 مشاركة الكشافة الإسلامية الجزائرية في المخيم العربي بسوريا.
- 01 نوفمبر 1954 القيادة العامة للكشافة تلبي نداء أول نوفمبر.
- 18 عضو من "مجموعة 22 " التي قادت مخطط تفجير الثورة كانوا من الناشطين في الكشافة الإسلامية الجزائرية نذكر من بينهم: العربي بن مهيدي (قائد الأشبال)، ديدوش مراد، زيغوت يوسف...
- 1962 إعادة هيكلة الكشافة الإسلامية الجزائرية من أجل البناء و التشييد.
- 1975 حل الكشافة الإسلامية الجزائرية كمنظمة وطنية و إلحاقها بفرع الطفولة التابعة للإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية، و تسميتها بـــ: "أشبال هواري بومدين"، مما نتج عنه استقالات جماعية لقيادات كشفية بارزة.
- 1989 انعقاد مؤتمر الانبعاث، وإعادة بعث المنظمة واستقلالها عن حزب جبهة التحرير

الوطني، وهذا تزامنا مع مشروع الانفتاح والتعددية السياسية الذي أقرته السلطات.

- فيفري 1990 انعقاد مؤتمر الاستقلالية.

- 28/26 نوفمبر 1997 انعقاد مؤتمر الآفاق بقصر الأمم، و رسم إستراتيجية واضحة المعالم لبناء عمل مؤسس و فعال. **(خامس، و عبد اللاوي: 1999، ص10)**

كل هذه الإنجازات كانت بفضل طموحات الشهيد محمد بوراس والجيل الذي تربى على يديه.

7- مراحل الكشافة والمرشدات:

يهتم نظام المراحل بتقسيم الأعضاء إلى مستويات مختلفة حسب أعمارهم، تساعد على تشكيل فرق أكثر تجانساً فتكون برامجها وأنشطتها مناسبة للجميع، و يقترب نظام المراحل من نظام التقسيم المدرسي (الابتدائي –الإعدادي –الثانوي –الجامعي) حيث يقسم الأعضاء من سن 8 إلى 22 عاماً إلى أربع مراحل حسب الجدول التالي: **(الأمانة العامة: 1998، ص3)**

جدول رقم(1): المراحل الكشفية والإرشادية، ونظام كل مرحلة مع العمر والدرجة

الكشافة				المرشدات			
المرحلة	النظام	العمر	الدرجة	المرحلة	النظام	العمر	الدرجة
الأشبال	السداسي مجموع (زمرة)	10-7	ناعم الظفر ذو النجم الأول ذو النجمين	الزهرات	السداسي مجموع (باقة)	10-7	مبتدئة ثانية أولى
الكشافة	طلائع مجموع (فرقة)	14-11	المبتدئ الثاني الأول	المرشدات	طلائع مجموع (فرقة)	14-11	مبتدئة ثانية أولى
الكشاف المتقدم	طلائع	18-15	المبتدئ لبثاني الأول	المرشدات المتقدمات	مجموع (فرقة)	18-15	المبتدئة الثانية الأولى
الجوالة	الأرهاط مجموع (عشيرة)	19 فما فوق	مرشح جوال جوال ثاني جوال/ الخدمة العامة	المنجدات	الأرهاط مجموع (عشيرة)	19 فما فوق	مرشحة جوال جوال ثانية جوالة/ الخدمة العامة

هذه الأعمار يكاد يكون متفق عليها إلا أن هناك اختلاف بفارق عام ونصف العام لكل مرحلة في بعض الدول وخاصة التي تعتبر متقدمة في الكشفية مثل: كندا، استراليا، الولايات المتحدة، بريطانيا. **(الزواغي عبد الله: 1993، ص17)**

7-1-مطالب النمو في مرحلة الأشبال:

- تعلم المهارات الحركية الضرورية للألعاب والمباريات الشائعة في هذه المرحلة.
- تنظيم معارف الفرد للحقائق الفيزيقية والاجتماعية.
- تعلم كيفية العمل الجيد مع مجموعة الأقران.
- أن يصبح فرداً مستقلاً
- تكوين اتجاهات متكاملة نحو الذات ككائن نامٍ.
- تعلم التوافق مع الزملاء في نفس العمر.
- تعلم الدور الجنسي المناسب.
- تكوين المهارات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب.
- تكوين المفاهيم الضرورية للحياة اليومية.
- تكوين الضمير والخلق ومقياس مناسب للقيم.
- تكوين الاتجاهات المناسبة نحو الجماعات والمؤسسات الاجتماعية. **(بهادر: 1994، ص27)**

و الغرض من حركة الأشبال مايلي:

- ✓ إعداد وتمهيد الشبل لحركة كبيرة واسعة النطاق حتى يتمكن من الاستعداد للمرحلة الثانية في الكشافة.
- ✓ توفير السعادة للأطفال حيث في الحياة الكشفية مجال فسيح لإظهار شخصياتهم فيعبرون عما في نفوسهم بشجاعة دون خوف أو تردد.

- ✓ تربية كاملة لأخلاق الشبل وتهذيبها والعناية بالصحة والبدن وتكليف الشبل بعمل خيري يومياً فينشأ على حبه وتغرس في نفسه مساعدة الآخرين ومد يد العون للمحتاجين.

أما شعار مرحلة الأشبال فهو "ابذل جهدك " (العلي سعد: 1993، ص38)

7-2-مطالب النمو في مرحلة الكشاف والكشاف المتقدم:

- ✓ يتقبل الفرد التغيرات التي تحدث له نتيجة لنموه الجسمي.
- ✓ تكوين علاقات جديدة مع الرفقاء من كلا الجنسين.
- ✓ استقلال عاطفي عن الوالدين وعن الكبار.
- ✓ الوصول إلى مستوى الاطمئنان على الاستقلال المالي.
- ✓ اختيار المهنة والاستعداد لها.
- ✓ تكوين المهارات والمفاهيم العقلية الضرورية للمواطنة الصالحة.
- ✓ تقبل المسئولية الاجتماعية.
- ✓ الاستعداد للزواج وتكوين حياة عائلية.
- ✓ تكوين قيم سلوكية تتفق والفكرة العلمية الصحيحة عن العالم المتطور الذي يعيش الفرد في إطاره. **(السيد: 1998، ص83)**

و من أهم أغراض هذه المرحلة ما يلي:

- ✓ تملأ فراغ الفتيان بما يفيدهم وتجعلهم يعيشون في بيئة صالحة.
- ✓ تعودهم الاعتماد على النفس وتدريبهم في الهواء الطلق والعيش في الخلاء.
- ✓ تؤهلهم ليكونوا ماهرين في استعمال أيديهم في الهوايات النافعة.
- ✓ تدريبهم على خدمة مجتمعهم وحب الخير.

أما شعار مرحلة الكشافة فهو "كن مستعدا " (العلي سعد: 1993، ص29)

7-3-مطالب النمو في مرحلة الجوالة:

- ✓ بدء العمل في المهنة التي اختارها الفرد لنفسه.
- ✓ اختيار الزوج أو الزوجة.
- ✓ تكوين الأسرة.
- ✓ تربية الأولاد.
- ✓ إدارة البيت.
- ✓ تحمل المسئولية الوطنية.
- ✓ اكتشاف الجماعة البشرية التي تتفق وشخصية الفرد والمشاركة في نشاطها. **(السيد: 1998، ص84)**

و من أهم أغراض مرحلة الجوالة:

- ✓ اكتساب الشباب لمزيد من التجارب والخبرات التي تحقق النجاح في الحياة.
- ✓ الاندماج في المجتمع، و العمل معه، والإنتاج له.
- ✓ اندماج الجوال في الرهط والعشيرة واشتراكه في أنشطتها حيث تتاح له فرص التدريب واكتساب المهارات.
- ✓ اكتساب الشباب الثقة في قدراتهم وتحمل المسئولية.
- ✓ حب الخير وخدمة الآخرين.

أما شعار مرحلة الجوالة فهو "الخدمة العامة " (العلي سعد: 1993، ص76)

8- المنهج التربوي الكشفي:

يعتبر المنهج التربوي الكشفي جزء من البرنامج الكشفي الذي يتكون في الأساس من المنهاج الكشفي إضافة إلى مجموعة من الأنشطة التربوية الترفيهية التي تخدم أهداف الحركة الكشفية، حيث من خلاله يتقدم الكشاف من مرحلة إلى أخرى وفق رغبته، أو هو جملة

الأنشطة والوسائل التي يتعاطاها الكشاف في الحركة الكشفية لتحقيق الأهداف و المبادئ الكشفية و يمتاز بأربعة خصائص:

8-1- **الشمولية:** أي أنّه يشمل جميع المجالات التربوية التي تهدف إلى بناء شخصية قوية من جميع الجوانب.

8-2- **التكامل:** والمقصود به التوازن بين مختلف مجالات التربية، و من جهة تكامل هذه المناهج مع المناهج التربوية الرسمية مثل المناهج المدرسية وغيرها.

8-3- **التدرج:** بحيث ينتقل من السهل إلى الصعوبة ومن البسيط إلى المركب ومن المجمل إلى المفصل.

8-4- **المرونة:** بحيث يتعامل مع خصوصيات الزمان والمكان المختلف عبر العالم. **(القيادة العامة، 2000، ص90)**

9- مجالات المناهج الكشفية:

9-1- **مجال التربية الوطنية** :وهو المجال الذي يتناول التاريخ الوطني و أمجاده و المنجزات الحضرية بما يقوي الانتماء له والاعتزاز به، وخدمته وحب التضحية في سبيله.

9-2- **المجال الديني** :هو المجال الذي يعمق جوانب العقيدة، العبادات، القيم و الأخلاق.

9-3- **المجال الكشفي** :هو المجال الذي يهتم بتاريخ الحركة الكشفية وتقاليدها ودورها التربوي في تنمية معارف ومهارات وسلوكيات الفتية وطريقتها لاكتساب القيم الحسية والمعنوية والحركية.

9-4- **مجال التربية الصحية والبدنية** :هو المجال الذي يهتم بالجوانب الصحية والسلامة البدنية والنفسية وما يرتبط بهما من المعلومات والمهارات والاتجاهات.

9-5- **المجال البيئي** :هو المجال الذي ينمي الوعي البيئي و ثقافة خدمة و حماية البيئة.

9-6- **المجال العلمي** :هو المجال الذي يتناول الظواهر العلمية وشرحها مع استعمال التكنولوجية الحديثة و التعامل مع وسائلها. **(القيادة العامة، 2000، ص91)**

10- الأهداف التربوية للمناهج الكشفية:

إن الأهداف التربوية للمناهج الكشفية تختلف حسب المراحل السنية للفتية والشباب فالأهداف التربوية لمرحلة الأشبال تختلف عنها، في مرحلة الكشاف وكذا عنها في مرحلة الكشاف المتقدم و كذلك عند مرحلة الجوالة. لذلك سنتطرق لهذه الأهداف التربوية حسب المراحل السنية للنظام الكشفي وتوزيعها على مختلف مجالات المنهج الكشفي: **(القيادة العامة، 2000، ص92-94)**

10-1- مرحلة الأشبال 07-11 سنة:

- ✓ **المجال الوطني:** التعرف على الوطن وأهميته للفرد والمجتمع.
- ✓ **المجال الديني:** التعرف على دلائل قدرة الله وعظمته.
- ✓ **المجال الكشفي:** تنمية المعارف والمهارات وسلوكيات الفتية وكيفية اكتسابها.
- ✓ **مجال التربية الصحية والبدنية:** تحسين عمل أجهزة الجسم الداخلية وإتباع القواعد الصحية في الغذاء والنظافة العامة.
- ✓ **المجال الاجتماعي:** الاندماج في الجماعات الصغيرة والعمل معها.
- ✓ **المجال البيئي:** التحسيس بأهمية المحافظة على البيئة والمشاركة في حمايتها من خلال أنشطة مختلفة.
- ✓ **المجال العلمي:** اكتساب مفاهيم وحقائق علمية جديدة.

10-2- مرحلة الكشاف 12 – 15 سنة:

- ✓ **المجال الوطني:** تنمية وتطوير مقتضيات الانتماء للوطن المحلي والعربي.
- ✓ **المجال الكشفي:** التعرف على الحركة الكشفية، الوعد والقانون الكشفي و الالتزام بممارسة تقاليدها وطريقتها وتنمية مهارات حياة الخلاء.
- ✓ **المجال الديني:** اكتساب القيم الإسلامية والعمل بها.
- ✓ **المجال الاجتماعي:** تنمية العلاقات الاجتماعية وممارسة قواعد وآداب السلوك القويم مع الآخرين.

- ✓ **المجال البيئي:** التوعية بأهمية البيئة والاتجاهات الموجبة نحو الاهتمام بها والمشاركة في تحسينها وحمايتها من خلال المساهمة في أنشطة خدمة البيئة والمحافظة عليها.
- ✓ **المجال الصحي والبدني:** تنمية القدرات والمهارات البدنية والصحية وتوعية المجتمع صحيا.
- ✓ **المجال العلمي:** اكتساب معارف ومهارات و سلوكات تجاه العلم والأجهزة العلمية الحديثة.

10-3- مرحلة الكشاف المتقدم 16 – 17 سنة:

- ✓ **المجال الوطني:** تنمية الولاء للوطن والاعتزاز به وحب التضحية والفداء في سبيله والتعرف على مختلف مؤسساته.
- ✓ **المجال الكشفي:** معرفة تاريخ الحركة الكشفية وأهدافها ومبادئها وتقاليدها والمهارات الكشفية ودورها التربوي.
- ✓ **المجال الديني:** التعريف بحقائق الإسلام وتعاليمه والتخلق بأخلاقه الحميدة وتنمي الإيمان بالله تعالى والتعرف على قدرته والحرص على طاعته.
- ✓ **المجال الاجتماعي:** الإلمام بمختلف القيم السائدة في المجتمع واكتساب مهارات اجتماعية تجعله فردا إيجابيا في المجتمع.
- ✓ **المجال الصحي:** معرفة قواعد الصحة العامة واكتساب المهارات المرتبطة بالسلامة الجسدية والنفسية والوعي بالعادات الصحية السليمة.
- ✓ **المجال البيئي:** المساهمة في المحافظة على المنظومة البيئية بمكوناتها الطبيعية و الاصطناعية و تنمية القيم الجمالية والتعرف على المشكلات المختلفة التي تواجه البيئة.
- ✓ **المجال العلمي:** التعرف على مفهوم العلم وأهدافه وتنمية قدرات التفكير العلمي والابتكار والإبداع وتقدير جهود العلماء.

10-4- مرحلة الجوال 18- 21 سنة:

- ✓ **المجال الوطني:** تطوير و تنمية مقتضيات الانتماء للوطن.
- ✓ **المجال الديني:** اكتساب القيم الإسلامية و العمل بها.
- ✓ **المجال الكشفي:** كسب معرفة مميزة من أجل تقديم خدمة (مثال المسعف)، وكذا التطلع للقيادة مع ممارسة أنشطة في كيفية تسيير إدارة المجموعة أو الفوج.
- ✓ **المجال الصحي والبدني:** تنمية القدرات والمهارات البدنية والصحية وتوعية المجتمع صحيا.
- ✓ **المجال البيئي:** نشر الوعي لدى الشباب بأهمية البيئة والمشاركة في تحسينها وحمايتها و كذا تفعيل الوعي بالقضايا المعاصرة الخاصة بالبيئة.
- ✓ **المجال الاجتماعي:** تنمية العلاقات الاجتماعية و ممارسة قواعد آداب السلوك القويم مع الآخرين.

ومنه إذا تداخلت هذه الأهداف في مختلف المجالات نجد أنها تهدف إلى تكوين شاب مؤهلا للتأثير في المجتمع و قادر على تحمل المسؤوليات.

11- عناصر الطريقة التربوية الكشفية:

إن النجاح في أداء المهمة التربوية الكشفية تفرض على قائد الوحدة (المنشط الكشفي) إلمامه الدقيق بالمبادئ والأهداف والمناهج الكشفية من جهة واستيعابه الجيد لعناصر الطريقة التربوية الكشفية وحسن تطبيقها من جهة أخرى، وهي تتكون من عناصر أساسية، كل عنصر قائم بذاته وعند جمعها تعطينا نسيجاً متناسقاً متكاملاً نسميه الطريقة التربوية الكشفية، وهي تتلخص فيما يلي:

11-1- نظام المجموعات الصغيرة : و المقصود به هو السداسية و الطليعة و الفريق أو الرهط، وتسمى بهذا لأنّها تضم مجموعة من الفتية يتراوح عددها من 06-08 أفراد، يقودها أحد الأفراد ويتم توزيع المهام فيها حسب رغبات الفتية وميولهم.

11-2- **الوعد و القانون:** الوعد الكشفي هو ذلك العهد أو الميثاق الذي يؤديه المنتسب للحركة الكشفية كشرط من شروط صحة عضويته، أما القانون فهو معروف بقانون الكشاف ذي العشرة بنود، والذي يعكس مجموعة الأخلاق والقيم الأساسية التي تعتمدها الحركة، في جمل بسيطة سهلة، متينة الصياغة.

11-3- **التعلم بالممارسة:** والمقصود به تدريب الفتى عمليا من خلال معايشته الميدانية وممارسته لمختلف الأنشطة.

11-4- **نظام الشارات:** وهو الأسلوب التحفيزي الذي يمارس من خلال النشاطات الفردية والجماعية التي تساعد الفتى على اكتشاف مهاراته وتسمح له بالإبداع في المجالات التي يرغب فيها وتعرف أيضا بـــ: نظام التقدم، أو شارات الكفاية و الهواية.

11-5- **حياة الخلاء:** وهو المجال الطبيعي للكشاف، إذ أن الكشفية تمارس في الغابات والجبال وبين المروج والأزهار مما يمكن من اكتشاف أسرار الكون الذي نعيش فيه.

الطريقة الكشفية هي إذن الأسلوب الذي يجب أن تُمارس به الأنشطة الكشفية وهي التعليم للمعرفة، والتدريب للإجادة، والتكرار للاستفادة والإتقان، واكتساب للسلوك. **(القيادة العامة، 2000، ص5)**

خـــلاصـــة:

تعتبر الحركة الكشفية فضاء يمارس فيه الفتية و الشباب نشاطاتهم المختلفة في جو من الديمقراطية حيث يقول مؤسس الحركة الكشفية **بادن باول** " :هدف حركة الكشافة تهيئة وسط صالح للفتيان يمكنهم من مزاولة أسباب النشاط في أوقات فراغهم تكملة للتعليم المدرسي.

هذا و تساهم الحركة الكشفية في تربية النشء وتهذيبه ليكون كائنا اجتماعيا ومواطنا صالحا، فهي تشترك مع الأسرة والمدرسة في عملية التطبع الاجتماعي للطفل، فتساعده وتسهل عليه عملية استيعاب القيم والاتجاهات المرغوب فيها، فالكشافة توجه سلوك الطفل وتتيح له فرصا لتنمية استعداداته وقدراته وإمكانياته وتشبع الكثير من احتياجاته حيث يجد الطفل في الكشافة أنظمة وقوانين تختلف عما ألفه في جو الأسرة والمدرسة، فبدخوله الكشافة يدخل في نطاق علاقات وتفاعلات منظمة بسيطة تتدرج حسب مراحل نمو الطفل "المراحل الكشفية" و تتوسع العلاقات و التفاعلات بينه وبين زملائه من جهة، وبينه وبين قادته من جهة أخرى، فهي تنمي لديه كل ما من شأنه أن يساعده على اكتساب مهارات تسهل له الاعتماد على نفسه في مواجهة مختلف المتغيرات التي قد تواجهه في حياته الشخصية، أو الاجتماعية. وذلك من خلال مناهجها التربوية وأساليبها المتنوعة ووسائلها الفعالة.

المراجع:

- أحمد الخطيب: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
- الأمانة العامة: المنظمة الكشفية العربية الإطار العام للمناهج الكشفية للمراحل، القاهرة، 1998.
- بهادر سعدية محمد: في علم نفس النمو، ط1، مطبعة المدني، القاهرة، 1994.
- بوري جمال: التنشئة الاجتماعية في الجماعات الصغيرة-الكشافة نموذجا-، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، 2008.
- الزواغي عبد الله: القائد في الحركة الكشفية، الهيئة الكشفية العربية الأمانة العامة، المختبر الكشفي التربوي، القاهرة، 1993.
- سامية خامس، و شافية عبد اللاوي: دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الحركة الوطنية، مصلحة البحوث والتوثيق، المركز الوطني للدراسات والبحوث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 1999.
- السيد فؤاد البهي: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
- علي خليفة الزائدي: المراحل الأولى في الكشفية درجة المبتدئ، مكتبة المعارف، بيروت، 1995.
- العلي سعد: التربية الكشفية في دول الخليج العربية، مكتبة التربية، الرياض، 1993.
- عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار البعث، قسنطينة، 1991.
- القيادة العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية: كتاب المناهج الكشفية التربوية، الجزائر، 2000.
- الكشافة الإسلامية الجزائرية: مجلة الكشاف، العدد 2، الجزائر، 2002.
- اللورد باول بادن، ترجمة رشيد شقير: الكشفية للفتيان، مكتبة المعارف، بيروت، 1992.
- محمد سلمان مسلم ضحيك: القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة و علاقتها بالاتزان الانفعالي، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، 2004.
- محمد صالح رمضان: تاريخ و تطور الحركة الكشفية بالجزائر، مجلة الثقافة، العدد 69، ماي-جوان 1982.
- المركز الوطني للدراسات و البحوث في الحركة الوطنية و ثورة التحرير: الكشافة الإسلامية الجزائرية دراسات وبحوث، الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، 1999.

المـــــهارات الحـــــياتية

تمهيد

1- **نبذة تاريخية عن المهارات الحياتية.**
2- **مفهوم المهارات الحياتية.**
3- **أهمية اكتساب المهارات الحياتية.**
4- **العوامل المؤثرة في اكتساب المهارات الحياتية.**
5- **خصائص المهارات الحياتية.**
6- **أهداف تعليم و تعلم المهارات الحياتية.**
7- **تصنيف المهارات الحياتية.**
8- **أنواع المهارات الحياتية.**
9- **نظريات المهارات الحياتية.**

خلاصة

المراجع

تمهيد:

نتيجة للتحديات المستقبلية و التغيرات المستمرة في نواحي الحياة، يظهر التطور المستمر و المتسارع للمواقف و الأحداث التي تصادف الفرد في شتى مجالات الحياة اليومية و ميادينها، الحاجة المستمرة لتطوير إمكاناته و قدراته و تنمية المهارات اللازمة والمتكاملة التي تمكن الفرد من التصرف و التفاعل مع مواقف الحياة اليومية المتكررة والمتنوعة بما يساعده على حل مشكلاته اليومية، وبالتالي كل هذه التفاعلات تحتاج من الفرد أن يكون متمكناً من المهارات الحياتية، لذا فمن الضروري بحث هذه المهارات التي تساعده على مواجهة مواقف ومتطلبات الحياة اليومية، ودراسة العوامل التي تؤثر في اكتساب هذه المهارات وتنميتها. و هذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل من خلال مقاربة نظرية للمهارات الحياتية تشمل تعريفها، و أهمية اكتسابها، و العوامل المؤثرة فيها.

1- نبذة تاريخية عن المهارات الحياتية:

المتتبع لبرامج المهارات الحياتية يجدها أطلقت منذ مدة حيث كانت موجودة في التاريخ المدرسي كما أشار بيرمان Behrman (2005)، و لكنها بشكل غير مألوف وبطريقة مستترة فأطلق عليها آنذاك عدة تسميات منها: برامج الغموض، برامج ألغاز والحياة لأنها تبحث في أسرار الحياة العميقة من جهة، كما أنها تطرح بشكل معمق النواحي التي تشغل بال وتفكير الطلاب وتشكل لغزا لهم.

برامج المهارات الحياتية لم تكن موجودة في جميع المناهج المدرسية لأنها كما أشار كومنز (Cummins) قاومها الطلبة، وأولياء أمورهم على حد سواء جراء خوفهم من أن تكون هذه البرامج ديانة متخفية... لكن سرعان ما تبدد هذا الخوف عندما أدركوا حقيقتها هذا وكانت برامج المهارات الحياتية موجهة في بادئ الأمر إلى الرؤساء، ثم قدمت إلى مستويات عليا أخرى قبل أن يتم تعميم برامجها على المستويات الدنيا.**(عمور عمر، 2009، ص268)**

2- مفهوم المهارات الحياتية:

يعد مفهوم المهارات الحياتية مفهوما مرنا له دلالات متفرعة و مختلفة و تضمينات نظرية و عملية عديدة، فقد تعددت تعريفات المهارات الحياتية بتعدد وجهات نظر قائليها، و قبل الحديث عن مفهوم المهارة الحياتية يجب أن نحدد ما المقصود بالمهارة بشكل عام؟

2-1- المهارة لغة: جاء في لسان العرب **لابن منظور**(1997): المهارة هي الحذق في الشيء. الماهر الحاذق بكل عمل. و الجمع مهرة، وعليه تقول: مهرت بهذا الأمر أمهر به أي صرت ماهرا وحاذقا به، وقال ابن سيده: وقد مهر الشيء و فيه و به يمهر مهرا، و مهورا و مهارة.

2-2- المهارة اصطلاحا: تعددت التعريفات التي تناولت **مفهوم المهارة** و نذكر منها مايلي:

- يعرفها **جمال عبد السميع:** أنها القدرة على القيام بنشاط عقلي أو انفعالي أو حركي أو الكل معا، و يتطلب تعلمها أو اكتسابها، السهولة و الدقة و اقتصاد الوقت في أدائها.**(أبو هاشم و آخرون، 2004، ص15)**
- و يعرف التربويون المهارة على أنها: سلسلة من الحركات التي يمكن ملاحظتها بشكل مباشر و غير مباشر، و يقوم بها شخص معين أو عدد من الأشخاص في أثناء سعيهم لتحقيق هدف ما أو أداء مهمة معينة. **(السيد، 2009، ص25)**

من التعاريف السابقة يمكننا القول بأن المهارة تتعدد، كما تمتزج أشكالها: عقلية، عملية، اجتماعية، لفظية، حسية، وأنها تتطلب وقتا وجهدا بقصد الاكتساب والنماء، قابلة للقياس لأنها تقيم في حدود نتائجها و بالاستناد إلى معايير يتفق عليها من مثل: الدقة، السرعة، الإتقان، قلة الطاقة المصروفة. **(عمور، 2009، ص35)**

و عليه فالمهارة هي قدرة الفرد على إنجاز عمل ما بإتقان أكثر و بأقل جهد و في أقصر وقت.

2-3- تعر يف المهارات الحياتية:

هناك العديد من المداخل لتعريف المهارات الحياتية، وهذا التعدد راجع إلى عدم وجود قائمة محددة لهذه المهارات ومن هذه المداخل ما يلي:

- **المدخل الأول:** يعرف المهارات الحياتية بأنها مجموعة الأداءات والاختيارات الشخصية التي تسبب أو تزيد من سعادة وفائدة وراحة الفرد.
- **المدخل الثاني:** يعرف المهارات الحياتية بأنها القدرات العقلية والحسية المستخدمة في تحقيق أهداف مرغوبة لدى الفرد.
- **المدخل الثالث:** يعرف المهارات الحياتية بأنها مجموعة العمليات والإجراءات التي من خلالها يستطيع الفرد حل مشكلة أو مواجهة تحدٍ أو إدخال تعديلات في مجالات حياته.**(عبد المعطي، و المصطفى، 2008، ص 16)**

و لقد برزت المهارات الحياتية كمساقات و مواد في ميادين متعددة، وأشار إلى ذلك الأدب التربوي والدراسات، و لذلك نجد بأن المهارات الحياتية هي المهارات الأساسية الذهنية و العملية والمرتبطة بتفاعل الأفراد مع المواقف الحياتية التي لا غنى عنها، ومن هذه المهارات: مهارات الاتصال والتواصل، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، واستخدام الموارد البيئية و ترشيد الاستهلاك، واستخدام المواد و الأدوات.**(عمران و آخرون، 2001، ص12)**

ومن بين التعريفات التي تطرقت لمصطلح المهارات الحياتية نذكر:

- عرفتها **اللولو** (2005): بأنها القدرات العقلية والوجدانية والحسية التي تمكن الفرد من حل مشكلاته أو مواجهة تحديات يومية أو إجراءات وتعديلات وتحسينات في أسلوب حياة الفرد والمجتمع. **(الجدي، 2012، ص41)**
- وتعني كذلك: بناء شخصية المتعلم من ناحية تحمل المسؤولية و التعامل مع الحياة اليومية و التفاعل الخلاق. **(وزارة التربية و التعليم، 2006، ص53)**
- و يعرفها كل من **محمد أبو الفتوح، و خالد صلاح** بأنها: الرغبة و المعرفة و القدرة على حل المشكلات الحياتية الشخصية أو الاجتماعية أو مواجهة تحديات يومية أو إجراء تعديلات في أسلوب و نوعية حياة الفرد و المجتمع، و هذه المهارات تضم: المهارات البيئية، المهارات الغذائية، المهارات الصحية، المهارات الوقائية، و المهارات البدنية. **(عبيد، و شحاتة، 2008، ص47)**
- و عرفها **عبيد** (2008) بأنها: مجموعة من المهارات التي تمثل إطار العمل يركز من خلال توظيفها على ما نريد من الحياة، و كيف نضع أهدافها، و نوظف تلك المهارات في العمل مع إنجاز تلك الأهداف إلى جانب مساعدة تلك المهارات على اكتشاف القيم و توجيهها نحو جعلها جزءا من حياتنا اليومية، و الإسهام في مواجهة تحديات التغيير في الحياة، و تحديد الاتجاه الصحيح نحو إنجاز الأهداف لبناء مستقبل أفضل. **(عبيد، و شحاتة، 2008، ص21-22)**
- كما عرفتها **منظمة اليونيسيف UNICEF** على أنها: المهارات النفسية، الاجتماعية، الشخصية، و المهارات التبادلية، و المهارات العلمية، و المهنية التي يحتاجها الفرد في

تسهيل سبل الاتصال بالآخرين و التفاوض معهم بشكل مناسب، و مهارة التفكير الناقد و حل المشكلات. **(عبد المعطي، و المصطفى، 2008، ص18)**

- وعرفها **عادل السيد (2009)** على أنها: مجموعة من الخبرات المعرفية و المهارية والوجدانية التي يكتسبها الطالب خلال الأنشطة المختلفة ليستطيع من خلالها أن يمارس أدواره الحياتية الحالية و المستقبلية بنجاح في ضوء متغيرات العصر و تطوراته. **(السيد، 2009، ص28)**
- و عرفها **وافي (2010)** بأنها: قدرة الفرد على التعامل بإيجابية مع مشكلاته الحياتية الشخصية و الاجتماعية.**(وافي، 2010، ص22)**

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المهارات الحياتية هي كل سلوك إيجابي يكتسبه الفرد ، يساعده على التكيف النفسي و الاجتماعي و المهني و الدراسي و غيرها، و يستطيع من خلاله مواجهة مختلف المواقف التي تعترضه في الحياة اليومية. و من خلال اكتسابه لهذه المهارات يصبح فردا فاعلا ينفع نفسه و المجتمع الذي يعيش فيه.

3- أهمية اكتساب المهارات الحياتية:

إن الإنسان اجتماعي بطبعه وابن بيئته هكذا قال عالم الاجتماع ابن خلدون يؤثر و يتأثر فلا يمكنه بأي حال من الأحوال اليوم أن يفكر ويعيش الإنسان كما عاش طارزان، أو حي ابن يقضان فهو في أمس الحاجة إلى التفاعل الذي يتأتى بالمهارات الحياتية التي تمكنه من التواصل مع الآخرين، وتعينه على تحقيق أهدافه بنجاح، ومنه تكفل له حياة اجتماعية سعيدة، وكلما أتقن المتعلم الكثير من المهارات الحياتية أصبح علامة مسجلة تميزه عن أقرانه، لذلك فالمؤسسات التعليمية مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بتسليح طلابها بالعديد من المهارات الحياتية التي تجعل الفرد يستشعر بالسعادة حين ينفذ أعماله بإتقان كما تمنحه حب الآخرين، واحترامهم له، وتقديرهم لعمله. **(عمور، 2009، ص165)** و حدد كل من "**عبد المعطي**" و"**المصطفى**" أهمية المهارات الحياتية في النقاط التالية:

- تسعى إلى التقريب بين المدرسة والمجتمع، وذلك من خلال ربط حاجات المتعلمين ومواقف الحياة اليومية باحتياجات المجتمع الذي يعيشون فيه.
- تمنح الفرد العيش براحة وأفضلية في ظل عالم يشهد تغيرات من الصعب رصدها مما يتطلب إعداد أفراد بإمكانهم التكيف والتفاعل بايجابية مع هذه المتغيرات.
- يتحصل المدرس من خلالها على خبرة مباشرة نظير احتكاكه بالأشخاص من جهة، والظواهر الحياتية من جهة ثانية؛ مما يسفر على التشويق والإثارة في العملية التعليمية التعلمية، وإعطاء معنى لعملية التعلم.
- تمنح المتعلمين فرصة الحصول على المعلومات من مصادرها الأولية من خلال ما تطرحه للمتعلمين من طرائق حديثة.
- عن طريقها يتمكن الفرد من إدراك التفاعل الصحي بينه وبين غيره من جهة، وبينه وبين البيئة و المجتمع من جهة ثانية.
- تمكن الفرد من الحصول على مهارات التواصل الفعال التي يتمكن من خلالها إيصال ما يريد بأقل جهد، وفي أقصر وقت ممكن.
- كلما تمكن الأفراد من المهارات الحياتية ومارسوها في جوانب حياتهم المختلفة كلما ازدادت الثقة والاعتزاز بالنفس لديهم.
- تفتح آفاقا جديدة للأفراد في مجال العمل عند اكتسابهم لها.
- تساعد المهارات الحياتية الأفراد على مواجهة مواقف الحياة المختلفة، كما تمكنهم من التغلب عليها من خلال معالجتها بحكمة وترو، ومن منطلق أن لكل مشكلة حل.
- التمكن من المهارات الحياتية يعني استيعاب التكنولوجيا الحديثة وحسن توظيفهـــا؛ لذا فان هذا الأمر يحتم على الأفراد تعلم العديد من المهارات التي تفرضها هذه التكنولوجيا وإلا شعر الفرد بالعجز، وعدم المسايرة مما يفوت عليه الكثير من فرص العمل.
- تلعب دورا فعالا في اكتساب فن التعامل مع الآخرين، وإقامة علاقات متينة أساسها الحب والتعايش، هذا ما يجعلها لا تقتصر على الحياة المادية بل تتعداها للحياة الإنسانية والاجتماعية وهذا هو الأهم .**(عبد المعطي، و المصطفى، 2008، ص22-24)**

عموما و يمكن حصر أهمية المهارات الحياتية في الآتي:

- تساعد في تشكيل وصقل شخصية الفرد وإعداده لمواجهة قضايا العصر، و مشكلات الحياة اليومية.
- تزود الطلاب بالكفايات النفسية والاجتماعية، والمهارات الشخصية التي تساعدهم على اتخاذ القرارات، وحل المشكلات، والتفكير العلمي والناقد، والاتصال الفعال، وبناء علاقات صحيحة، والتعاطف مع الآخرين، والتكيف بأسلوب صحي بناء.
- تساهم في إكساب الطلاب القرارات الصائبة، و مقاومة الضغوط المعاكسة، وتجنب السلوكيات الخطيرة من مثل: العنف، التمرد، التدخين، الإدمان...الخ.
- تجعل الطلاب يحافظوا على صحتهم ليتمتعوا بها.
- تكسب الطلاب سلوكيات المواطنة الصالحة.
- تسهم بطريقة غير مباشرة في النمو الاقتصادي من خلال تكوين و تدريب أفراد قادرين على الإسهام وبفعالية في تطوير مجتمعهم، وبمقدورهم تجاوز الخلافات و تجنب الصراعات.
- تكسب الأفراد القدرة على أداء الأعمال بسهولة و يسر انطلاقا من شروطها.
- تساهم في التكيف الاجتماعي والايجابي للأفراد، مادامت تخضع للعلاقة التأثرية والتبادلية بين الفرد والمجتمع.
- تساعد الطالب على توظيف الحقائق التي يتعلمها في مواقف حياتية جديدة.
- تساعد الطالب على اكتساب ثقافة ومهارات التطوير الذاتي.
- تساهم في زيادة إنتاجية الفرد من الناحيتين الكمية والكيفية.
- تمد الفرد بما يحتاجه للتعامل مع متطلبات النمو في نفسه أو مؤسسته أو مجتمعه أو بلده أو عالمه. **(عمور، 2009، ص269-270)**

4- العوامل المؤثرة في اكتساب المهارات الحياتية:

يعتمد اكتساب المهارات الحياتية حسب تغريد **عمران، و آخرون** على عدة عوامل حددت فيما يلي:

- مستوى نضج الفرد.
- قدرة التعلم لديه و خبراته.
- المفاهيم و الأداءات المطلوب التدريب عليها.
- الإمكانيات المتاحة. **(عمران و آخرون، 2001، ص13)**

5- خصائص المهارات الحياتية:

تحدد "**عمران" وزميلاتها** خصائص المهارات الحياتية في النقاط التالية:

- تعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع, وبين المجتمع والفرد ودرجة تأثير كل منهما على الآخر.
- تتشابه المهارات الحياتية اللازمة للأفراد في المجتمعات الإنسانية، كما قد تتمايز وتختلف بين هذه المجتمعات، وكما قد تتباين حتى في المجتمع الواحد، استجابة لمقتضيات العصر (فالمهارات المطلوبة اليوم قد لا تكون على نفس درجة الأهمية بعد فترة من الزمن قد لا تكون طويلة)
- تتنوع وتشمل كل من: الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجاته و لمتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويره لها.
- تتأثر المهارات الحياتية بكل من المكان والزمان.
- تعمل على مساعدة الفرد في التفاعل الناجح، وتطوير أساليب معايشة الحياة. **(عمران و آخرون، 2001، ص 14)**

كما يذكر **عادل السيد** بعض خصائص المهارات الحياتية كما يلي:

- تسعى إلى مساعدة الفرد على التفاعل مع المجتمع بصفة خاصة و مع الحياة بصفة عامة.
- المهارات الحياتية تختص بالتنوع لتشمل كافة الجوانب سواء السلوكية أو العقلية أو الوجدانية.

- تعتمد بشكل أساسي على طبيعة العلاقة و طبيعتها بين الفرد و المجتمع. **(السيد، 2009، ص28)**

و عليه يمكن القول بأن المهارات الحياتية تتميز بأنها: متنوعة، متداخلة، قابلة للتطوير، عرضة للنسيان ما لم يتم تعزيزها بالشكل الكافي و المناسب، تساعد الفرد على التكيف مع نفسه و مع الآخرين.

6- أهداف تعليم و تعلم المهارات الحياتية:

من بين الأهداف الأساسية للمهارات الحياتية نذكر ما يلي:

- تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة به.
- اكتساب قيم العلاقات الإنسانية.
- اكتساب مهارات الوقت واحترامه واستغلال وقت الفراغ في الأعمال المستمرة.
- تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الفرد و تعميق مفهوم المشاركة الإيجابية.
- اعتبار المدرسة مركز علم و تعلم عن طريق تنظيم أنشطة متنوعة بهدف اكتساب المهارات الحياتية. **(عطية علي حسن، 2007، 61)**
- تحسين الحياة النفسية والاجتماعية وتنمية الخصائص الشخصية للمتعلم مثل: الاتصال والتعاون مع الآخرين، و ممارسة العمل ضمن الفريق الواحد.
- تنمية ثقافة المتعلم بقدراته على التعامل بنجاح مع متغيرات الحياة.
- تنمية قدرة المتعلم على التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين.
- تنمية قدرة المتعلم على الاستدلال المنطقي والتفكير العلمي.(**العمري، 2013، 108)**

7- تصنيف المهارات الحياتية:

المهارات الحياتية كثيرة ومتنوعة لدرجة أن نجاح الفرد في حياته متوقف على القدر الكبير من المهارات والخبرات التي يجيدها، وعليه هناك مهارات حياتية من الأهمية بمكان أن

يكتسبها الجيل الجديد و بأساليب فعالة، ولا تقتصر هذه المهارات على الجوانب المادية بل تمس الحياة الإنسانية والاجتماعية للأفراد، و ليست ذهنية و فقط بل تشمل المهارات العملية منها كذلك، لكن قبل التطرق إلى التصنيفات المختلفة للمهارات الحياتية وجب الإشارة إلى أن كل فرد ينبغي أن يسعى لاكتساب وتوظيف المهارات الحياتية التي يفرضها العصر، وأن يتطلع دائما للمزيد من منطلق مسايرة تحولات عصر الانفجار المعرفي والتكنولوجي والمعلوماتية المطردة. بعد عملية رصد لأهم المهارات الحياتية التي يحتاجها الأفراد بالفعل على اختلاف أعمارهم، وجنسهم، ومستوياتهم الأكاديمية وجدنا أنها تتدرج تحت المحاور الكبرى التالية:

- **محور المهارات الانفعالية** ويحوي مهارات من مثل: ضبط المشاعر، تقدير مشاعر الآخرين، التحكم في الانفعالات، تحمل الضغوط، إدارة الضغوط، القدرة على مواكبة التغيير...إلخ.
- **محور المهارات الاجتماعية** ويضم مهارات منها : مهارات تحمل المسؤوليات، القدرة على بناء علاقات اجتماعية صحيحة، القدرة على التواصل مع الآخرين، اتخاذ القرارات السليمة، القيادة، القدرة على إدارة الحوار والمناقشة، التعايش السلمي، العمل الجمعوي التطوعي، المواطنة الصالحة...الخ.
- **محور المهارات العقلية** ونجد فيه: القدرة على التفكير والاستكشاف، القدرة على التعلم الذاتي، القدرة على التخطيط والتنبؤ، القدرة على التفسير، القدرة على إيجاد الحلول في المواقف الصعبة، القدرة على البحث والتجريب...الخ. **(عمور، 2009، ص273)**

هذا و تصنف المهارات الحياتية أيضا إلى:

- **مهارات ذهنية** ومن أمثلتها نجد: القراءة، الكتابة، الحساب، الاتصال، صناعة القرار، حل المشكلات، التخطيط لأداء الأعمال، إدارة الوقت والجهد، ضبط النفس والسيطرة على الانفعالات، إدارة الموارد البشرية وغير البشرية، إدارة اقتصاديات الفرد والأسرة، إدارة مواقف الصراع وإجراء عمليات التفاوض، إدارة مواقف الأزمات والكوارث، ممارسة التفكير الناقد، ممارسة التفكير المبدع.

- **مهارات عملية** ومن أمثلتها نجد: العناية الشخصية بأعضاء الجسم، العناية بالملبس، إعداد الملابس، إعداد الأطعمة، استخدام الأدوات والأجهزة، اختيار المسكن، ترتيب المسكن، العناية بالأثاث المنزلي، لعناية بالأدوات الشخصية، حسن استخدام موارد البيئة وترشيد الاستهلاك، إجراء بعض الإسعافات الأولية...الخ (من الخطأ اعتبار المهارات المهنية هي المهارات الحياتية، بل هي واحدة منها وليست كلها). **(عمران و آخرون، 2001، ص14-15)**

ومن منطلق أهمية المهارات الحياتية باعتبارها مهارات أساسية لا غنى للفرد عنها في تفاعله مع مواقف حياته اليومية صنفتها كذلك **المنظمة العالمية اليونيسيف (2005)** إلى:

- **مهارات التواصل و العلاقات الاجتماعية:** وتضم: التواصل اللفظي و غير اللفظي و الإصغاء الجيد ، و التعبير عن المشاعر، وإبداء الملاحظات.
- **مهارات التفاوض و الرفض:** وتضم: مهارات التفاوض و إدارة النزاع ، ومهارات توكيد الذات، ومهارات الرفض.
- **مهارات التقمص العاطفي:**(تفهم الغير و التعاطف معه)وتضم: القدرة على الاستماع لاحتياجات الآخر وظروفه، وتفهمها و التعبير عن هذا التفهم.
- **مهارات التعاون وعمل الفريق:** وتضم: مهارات التعبير عن الاحترام، ومهارات تقييم الشخص لقدراته و إسهامه في المجموعة.
- **مهارات الدعوة و كسب التأييد:** وتضم: مهارات الإقناع، مهارات الحفز، مهارات صنع القرار، و التفكير الناقد.
- **مهارات جمع المعلومات:** وتضم: مهارات تقييم النتائج المستقبلية وتحديد الحلول البديلة للمشكلات، ومهارات التحليل بتأثير القيم و التوجيهات الذاتية و توجيهات الآخرين عند وجود الحافز المؤثر.
- **مهارات التفكير الناقد:**وتضم: مهارات تحليل تأثير الأقران و وسائل الإعلام و مهارات تحليل التوجيهات، و القيم والأعراف و المعتقدات الاجتماعية، ومهارات تحديد المعلومات ومصادر المعلومات، ومهارات التعامل وإدارة الذات.

- **مهارات لزيادة تركيز العقل الباطني للسيطرة:** وتضم: مهارات تقدير الذات، ومهارات الوعي الذاتي ، ومهارات تحديد الأهداف، مهارات تقييم الذات.
- **مهارات إدارة المشاعر:** وتضم: مهارات امتصاص الغضب، مهارات التعامل مع الحزن و القلق ،مهارات التعامل مع الخسارة و الصدمة و الإساءة.
- **مهارات إدارة التعامل مع الضغوط :** وتضم: مهارات إدارة الوقت، مهارات التفكير الإيجابي، ومهارات تقنيات الاسترخاء. **(العمري، 2013، ص109–110)**

ويمكن تصنيف المهارات الحياتية حسب أبعاد حياة كل فرد الشخصية منها والاجتماعية إلى مهارات حياتية تتصل بالفرد ذاته (إمكاناته، قدراته، طبيعته الوراثية) ومهارات حياتية تغطي الجوانب الاجتماعية (علاقاته مع الآخرين على مستوى العائلة، مجموعة الأقران، زملاء ومحيط العمل ، مستوى تعاملاته اليومية.)

مهما تعددت وتنوعت تصنيفات المهارات الحياتية سواء كانت تحت غطاء محاور كبرى، أو عناصر منفصلة يبقى الأهم فيها هو التفكير في كيفية إيصالها للطلاب والقدرة على اكتسابها من طرفهم وذلك بشكل مباشر أو غير مباشر عبر المناهج الدراسية، ويتأتى ذلك في نظرنا من خلال التوعية والتزود المعرفي أولا؛ التدرب على هذه المهارات الحياتية في مواقف شبيهة بالتي تعترض حياة الطلاب اليومية ثانيا؛ الوصول إلى تأديتها بسرعة وإتقان ثالثا. أما المهم فهو التفاعل بين المهارات مما يُنتج المُخرجات السلوكية القوية، ولا سيما عندما تكون هذه المناهج مدعومة باستراتيجيات أُخرى من مثل: وسائل الإعلام، والسياسات التربوية الرشيدة، والخدمات الصحية...الخ. **(عمور، 2009، ص274)**

مما سبق نقول انه لا يمكننا حصر المهارات الحياتية في قائمة واحدة محددة، هذا ما يؤدي إلى التباين في اختيار المهارات المختلفة، وعليه فإن اختيار مهارات دون غيرها تفرضه طبيعة الموضوع المتناول والظروف المحلية.

8- أنواع المهارات الحياتية: تطرقنا في دراستنا هذه إلى مجموعة من المهارات الحياتية سنحاول شرحها التفصيل فيها فيما يلي:

8-1- مهارة الاتصال و التواصل:

8-1-1- مهارة الاتصال: توجد تعريفات كثيرة تناولت عملية الاتصال لدرجة أنها أصبحت تعرف بين المربين بنظرية الاتصال والتفاهم فقد أشار "**بيرسون**" و"**ستينز**" أن عملية نقل المعلومات والرغبات والمشاعر والتجارب شفويا، أو عن طريق الرموز والكلمات والصور والإحصائيات بغية الإقناع، أو التأثير في السلوك، هي عملية الاتصال. **(الحيلة، 2002، ص3)**

و الاتصال في جوهره هو عملية تفاعلية ايجابية ومستمرة بين طرفين من خصائصها التنظيم و التخطيط بقصد تحقيق أهداف محددة قد تكون: معرفية، أو قيمية، أو مهارية، بوسائل مساعدة على ذلك بشرط أن يختزل أطراف الاتصال الوقت، ويقتصدون في الجهد.**(عطية، 2008، ص53)**

من التعاريف السابقة نقول أن الاتصال عملية اجتماعية تفاعلية تبادلية بين طرفين أو أكثر، ومن خلالها يتم نقل المعلومات، والأفكار والمشاعر، وتبادلها، و تحقيق الأهداف المنشودة. كما أن لعملية الاتصال أهداف نذكر منها:

- أهداف تربوية محضة (الاتصال التربوي.
- أهداف اجتماعية صرفة (الاتصال الاجتماعي).
- التأثير الإيجابي في الآخر، أو الآخرين.
- إقناع الآخر، أو الآخرين بوجهة نظرنا.
- إقناع الآخر أو الآخرين بمساعدتنا أو التعاطف معنا.
- التفاهم مع ربح الوقت والاقتصاد في الجهد. **(عمور، 2009، ص173)**

إن مهارات الاتصال والتواصل واحدة من المهارات التي ينبغي أن يتقنها أي فرد إذا ما أراد أن يكون فاعلا، ومؤثرا، وناجحا في الحياة، لذلك نجد الكثير من الكتب المعنونة بفن

التعامل مع الآخر، أو كيف تكسب الأصدقاء، كيف تكسب قلوب الآخرين، الشخصية الناجحة، طريقك إلى النجاح في الحياة... إن هذا الأمر يدل على أهمية مهارات الاتصال والتواصل، فاجتماعية الإنسان فرضت عليه التواصل مع بني جنسه، لذلك يعد الاتصال قضية جوهرية يحتاجها الباعة، والتربويون، والمدراء، والساسة، وأفراد الأسرة فيما بينهم، بل لا يمكننا أن نتصور مجتمعا يخلو من التواصل وعملية الاتصال، آما أن أي نجاح يحققه الإنسان في حياته يعزى في جزئه الأكبر إلى إجادته لفن الاتصال. **(عمور، 2009، ص174)**

8-1-1-1- أهمية عملية الاتصال: يمكن حصر أهمية عملية الاتصال في النقاط التالية:

- نقل و توارث المعرفة العلمية والخبرات والعادات والتقاليد من جيل لآخر، و من مجتمع لآخر.
- الاتصال والحياة الاجتماعية طرفان متلازمان فلا جماعة من دون اتصال، ولا اتصال من دون جماعة، فالإنسان اجتماعي بطبعه كما قال ابن خلدون. **(عطية، 2008، ص51)**
- الاتصال يضمن التفاعل الإيجابي بين الذات والآخر مما يجعله من أهم مقومات بناء النفس السوية واستقرار الصحة النفسية، والاجتماعية. **(عبد المعطى، و المصطفى، 2008، ص80)**
- يفسح الاتصال المجال للاحتكاك البشري من خلال عمليات الحراك الاجتماعي.
- يفتح الاتصال الباب للتفكير والإطلاع وحوار الأديان والثقافات، واللغات، وتبادل المعلومات في العديد من المجالات.
- يمكن الاتصال من معرفة ما يفكر فيه الآخر، أو يشعر به، أو يعتقده.
- يتيح الاتصال لكل فرد المجال للمشاركة في الحوار والنقاش، مما يسهم في تكوين شخصيته المستقلة والناضجة في المجتمع.
- يسمى عصرنا هذا بعصر المعلوماتية والاتصال من خلال ما يشهده من تطور مذهل في آلات الاتصال من مثل: الهاتف الخلوي، الفاكس، الحاسوب، الانترنت، وبالتالي يقاس مدى تقدم الأفراد والأمم من خلال امتلاك، وحسن توظيف الوسائل، والوسائط الاتصالية. **(عمور، 2009، ص175)**

8-1-2- أنواع الاتصال: عموما يمكن حصر أنواع الاتصال فيما يلي:

- **الاتصال الداخلي(الذاتي):** و هو الذي يتم بين الفرد و ذاته، عن طريق الاتصال الداخلي مع الذات، يتجلى من خلال المراجعة الذاتية للفرد مع نفسه، تأنيب الضمير...
- **الاتصال الشخصي (الثنائي):** هو الاتصال الذي يتم بين شخصين أو فردين سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- **الاتصال الجماعي:** و هو الاتصال الذي يتم بين شخص و مجموعة من الأشخاص يجمعهم نفس المكان، و أغلب الحالات هنا يكون هناك تعارف بين المرسل و مجموعة المستقبلين.
- **الاتصال الجماهيري:** وهو الاتصال الذي يتم بين شخص و عدد أكبر من الناس، لا يجمعهم مكان واحد، حيث يكون المرسل فيه معروفا لدى المستقبلين، بينما لا يعرف المرسل كل المستقبلين. **(عمور، 2009، ص177-178)**

8-1-2- مهارة التواصل:

8-1-2-1- تعريفها:

يشير **جبرائيل بشارة (2009)** على أن معنى التواصل: هو أن يتعلم الفرد و أن يضع نفسه في موضع الآخر ليفهم وجهة نظره و يقدرها و يتبين وجهة الحق فيها.

هذا و يعرفه **سمير سعد الحجازي** بأنه: العملية التي يتم بمقتضاها نقل الأفكار و المعلومات اللازمة لاستمرار العمل و التي تؤثر و تتأثر بمكونات السلوك الفردي و العوامل المؤثرة في طرفي الاتصال، من خلال قنوات معينة يتم فيها نقل الأفكار و المعلومات لتحقيق هدف معين.**(تواتي حياة، 2014، ص79)**

8-1-2-2- أهمية التواصل: التواصل الشفوي هو أقصر الطرق و أيسرها، كما أنه لا يتطلب جهدا و يقوم على أساس الصراحة و الوضوح، و يبتعد كل البعد عن الشكليات الرسمية، و عليه يمكن حصر أهميته فيمايلي:

- تحتل اللغة الشفوية مكانا بارزا في عملية التواصل في المجتمع المعاصر الذي نعيشه ذلك لأنه بدون التواصل الشفوي يصبح من الصعب أن نناقش، و نفسر، ونعلق، و نوجه...

- أشيع أشكال اللغة استخداما في حياة الإنسان اللغة الشفوية، فنحن نسمع و نتحدث أكثر مما نقرأ و نكتب.
- استماع الناس إلى قادتهم في المجتمع أو قادة الجماعات المحلية و هم يقدمون آراءهم حول المسائل السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية، و يشترك هؤلاء في الغالب في مناقشة هذه الوسائل و غيرها.
- ينقل الإنسان بالكلام أفكاره و مشاعره و انفعالاته إلى غيره من بني جنسه.**(تواتي حياة، 2014، ص80)**

من كل ما سبق يمكننا أن نستنتج ان مهارة الاتصال و التواصل تساعد على تقوية العلاقات بين الأفراد و تبادل المعلومات.

8-2- المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة:

8-2-1- المهارات الاجتماعية:

تعتبر المهارات الاجتماعية التي يشيع استخدامها بمفهوم العلاقات الشخصية المتبادلة مع الآخرين تلك العناصر من السلوك التي تمثل أهمية للشخص لكي يبدأ ويحافظ على التفاعل الايجابي مع الآخرين.

وهي الأنماط السلوكية التي يجب توافرها لدى الفرد ليستطيع التفاعل بالوسائط اللفظية أو غير اللفظية مع الآخرين وفقا لمعايير المجتمع. **(عمور، 2009، ص208)**

8-2-2- مهارة العمل مع الجماعة:

يعرف بدر الدين كمال عبده (2003) مهارات العمل مع الجماعة بأنها: العمل المشترك و المستمر بين فردين أو أكثر بغرض تحقيق هدف متفق عليه، أو إنجاز عمل مشترك.

ويشير عصام الهلالي و آخرون إلى العمل مع الجماعة بأنه: روابط تنشأ على أساس التفاعل الاجتماعي الذي يقوم بين أفراد أو أشخاص، أو بين جماعات اجتماعية يمتازون فيما بينهم بمواقفهم الاجتماعية، و أدوارهم في المجتمع. **(تواتي حياة، 2014، ص82)**

8-2-3- أنواع المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة:

هناك العديد من المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة نذكر منها:

- **مهارة الثقة:** قدرة الفرد على التعبير عن أفكاره و آرائه بوضوح، و التي يتقبلها الآخرون بالتأييد و القبول، و الترحيب.
- **مهارة الاتصال:** قدرة الفرد على الاتصال بزملائه و مبادلتهم أفكاره، و يشاركهم المعلومات التي يحتاجون إليها، حتى يتمكنوا من الوصول إلى الهدف المشترك.
- **مهارة حل الصراع:** و تعني القدرة على حل الآراء المتباينة بين الأعضاء داخل الجماعة، و الوصول على اتفاق يرضي جميع أفراد الجماعة.
- **التعاون:** يعد أسلوبا من أساليب السلوك الاجتماعي و تقتضي طبيعة التفاعل بين الأفراد تحقيق هدف مشترك، و ينتج عن ذلك زيادة الاتصال و المساعدة و تنسيق الجهود. **(تواتي حياة، 2014، ص83)**

8-3-المهارات القيادية:

8-3-1- تعريفها:

يعرفها **العمايرة** (2002) بأنها: النشاط الذي يستطيع من خلاله شخص ما من التأثير في الآخرين و جعلهم يتعاونون من أجل تحقيق هدف مشترك.**(العمايرة، 2002، ص75)**

و القيادة كذلك نوع من العمل النفسي و الاجتماعي و الشعوري الذي يتضمن توجيه سلوك الآخرين للتأثير فيهم و لتنسيق جهودهم و التفاعل معهم.

كما يمكن تعريفها كذلك على أنها: قوة التأثير التي يمارسها القائد في إحداث تغيير هادف في سلوك الأفراد. **(أبو كوش: 2012، ص 13)**

يتضح لنا من التعاريف السابقة أن هناك 3 عناصر أساسية لابد من توافرها لوجود القيادة و هي:

- وجود جماعة من الأفراد يعملون في نشاط معين.
- وجود شخص من بين أعضاء الجماعة قادر على التأثير الإيجابي في سلوكهم و توجيههم.
- وجود هدف مشترك تسعى الجماعة لتحقيقه.

8-3-2- عناصر القيادة:

يذكر "**عياصرة، و حجازين**" عناصر القيادة في النقاط التالية:

- **القائد:** و يعد من أهم عناصر القيادة.
- **جماعة العمل:** و هي وحدة تتألف من مجموعة من الأفراد يدركون وحدته الجماعية و لديهم القدرة على العمل بطريقة متحدة إزاء البيئة التي تجمعهم.
- **الموقف:** و هو المجال الذي يتم فيه التفاعل بين القائد و مرؤوسيه.
- النظم و التعليمات: و هي القواعد و التعليمات التي في ضوئها تتحد العلاقات بين القائد و مرؤوسيه.
- **الأهداف:** و هي بمثابة النتائج التي تعمل الجماعة من أجل تحقيقها، من خلال استخدام كافة الموارد المادية و البشرية و الطاقات المتاحة.**(عياصرة، و حجازين، 2006، ص110)**

8-3-3- خصائص و صفات القائد:

يحدد "**الآغا**" الخصائص و الصفات التي يجب أن يتمتع بها القائد الناجح القائد فيمايلي:

- أن يضع القائد نفسه موضع مرؤوسيه و يتحسس الأمور كما يرونها و يشعرون بها.
- لابد أن يبتعد عن اللوم و التقريع العلني الذي يجرح المشاعر، و ينتج البغضاء و الحقد.
- عدم إيهام المرؤوسين بقدرات القائد لأنهم سيكتشفون هذ القدرات من خلال المعايشة.
- لابد على القائد أن يتحلى بالثقة الكافية تجاه مرؤوسيه لأن نقصها يؤدي غلى اتخاذ قرارات غير كاملة.
- يجب أن يحسن القائد استخدام الوقت و إدارته بكفاءة.
- يجب أن يمتلك القائد حس الفكاهة و الدعابة.
- على القائد أن يكون شخصا يعتمد عليه. **(الآغا، 2003، ص64)**

9- نظريات المهارات الحياتية:

هناك مجموعة من النظريات توضح كيف يكتسب الفرد و يطور اتجاهاته و سلوكاته، و تسهم في تطوير المهارات الحياتية، سوف نعرج على البعض من هذه النظريات حسب ما جاء به أحمد عبد المعطي و دعاء المصطفى (2008):

9-1- نظرية التعلم الاجتماعي:

في أواخر السبعينات أكدت عدة دراسات و نظريات دور نماذج السلوك في تعلم السلوك المساير للمجتمع، و السلوك الاجتماعي، و تعديل السلوك، و من بين رواد هذه النظرية ألبرت باندورا Albert bandura الذي اعتبر أن التعلم يتم من خلال المشاهدة و الملاحظة و من حلال التفاعلات مع الآخرين و البيئة التي يعيش فيها الفرد.

و أهم ما جاءت به هذه النظرية مايلي: (عبد المعطي، و المصطفى، 2008)

- تؤكد هذه النظرية على التعلم الذي يتم من خلال الملاحظة و التفاعل الاجتماعي بالإضافة إلى التدريس اللفظي و الكفاية الذاتية، و مواجهة الضغوط الاجتماعية التي تدفع بالتعرف على المواقف بشكل مختلف.
- القدرة على استخلاص سلوكيات الآخرين ثم اتخاذ القرار بشأن السلوكيات التي يمكن أن تمثل السلوك الذي يتم اختباره.
- استبعاد الافتراضات التي ترى بأن التفكير يمكن أن ينظم العقل.
- تشمل هذه النظرية الأساليب التي ينطويها نظام تنظيم الفرد لذاته، و دور إدراك الفرد لفعاليته في التعلم.
- إن تعلم السلوك يتم من خلال ملاحظة الآخرين، و ملاحظة نتائج سلوكات الأفراد على الآخرين.
- إن السلوك الاجتماعي و المهاري الذي يتطور بفعل الملاحظة هو مدخل و وسيط يتفاعل معه المتعلم و يطور معالجته الذهنية بفضل تلك العوامل الاجتماعية و المعرفية.
- ما يميزها أيضا الوظيفة التي يتم يتم تحديدها للتنظيم الذاتي، أي أن معظم سلوكاتهم مضبوطة بدوافع ضبط داخلية سميت بمعايير داخلية، و ردود فعل تقويمية لأدائهم.

- و ركزت على أهمية التفاعل المتبادل بين الشخص، و السلوك، و البيئة، و التعلم النشط، و التعلم بالنيابة، و على أهمية التمييز بين التعلم و الأداء في حالة التعلم بالملاحظة.

مما سبق يمكننا القول بأن هذه النظرية ترى أن التعلم يكون نتاج الشخصية و الظروف البيئية التي يحدث فيها السلوك، إلا أن هذا غير كاف، لأن ملاحظة السلوك وحده لا تكفي لاكتساب المهارات الحياتية و إنما يجب إضافة هذه تفسير هذه السلوكات و فهمها و التمييز بين السلوك الإيجابي و السلبي حتى يتم اختيار السلوك الإيجابي الذي يتناسب مع البيئة و المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

9-2- النظرية المعرفية لحل المشكلات:

يرى هذا النموذج الخاص ببناء الكفاءة ضرورة تدريس مهارات حل المشكلات المعرفية التبادلية بين الأشخاص للأفراد، لأن ذلك يمكن ان يخفض و يمنع السلوكات السلبية غير المقبولة، و السلوكات الاندفاعية.

تركز المهارات في هذا النموذج على نقطتين مهمتين هما: (عبد المعطي، و المصطفى، 2008)

- القدرة على توليد حلول بديلة لمشكلة تبادلية شخصية.
- القدرة على وضع إطار مفاهيمي لعواقب لعواقب السلوكيات المختلفة و قد وجدت العلاقات بين مهارات حل المشكلات و بين التكيف الاجتماعي و هذا في جميع المراحل العمرية.
- أظهرت بعض نتائج البحوث بأن الأفراد الذين يتلقون التدريب على المهارات لحل المشكلات المعرفية التبادلية الشخصية، و الاجتماعية، أصبحوا اكثر قدرة على تخطي المشكلات النمطية اليومية و القدرة على مجاراة الإحباط و تقليل الاندفاعية و العدوانية بالمقارنة مع الذين لا يتلقون هذا التدريب.

نستخلص من هذه النظرية أنها تؤكد على ضرورة تقديم مدخل علاجي في مرحلة مبكرة من عمر الفرد بهدف منع المشكلات بأنواعها، وضرورة تبني هذا النوع من المواقف التربوية في مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

9-3- نظرية المخاطرة و المرونة:

تعتبر هذه النظرية جزءا أساسيا في مدخل المهارات الحياتية، فهي تسعى إلى تفسير سبب استجابة بعض الأشخاص للضغط بصورة أفضل مقارنة مع الآخرين، و نظرية المرونة ترى بأن هناك عوامل داخلية و أخرى خارجية تحمي من المخاطر، و الضغوط الاجتماعية للفقر، و القلق و الإساءة، و تشمل عوامل الحماية الداخلية كل من تقدير الذات و مركز الضغط الداخلي، أما العوامل الخارجية فتتمثل في الدعم المأخوذ من الأسرة، و المجتمع مثل نماذج الدور الإيجابي، أو الخدمات الصحية.

وقد ذكر Bernard (1991) أحد أهم رواد هذه النظرية، بعض الخصائص التي تميز الأفراد المرنين، نذكر منها: (عبد المعطي، و المصطفى، 2008)

- الكفاءة الاجتماعية.
- مهارات حل المشكلات.
- اكتساب معنى الغرضية.
- إن لديهم صفات وقائية، تشمل الاهتمامات و العلاقات الداعمة، و التوقعات الكبيرة، و فرص مشاركة الشباب.
- إشراك كل من الأفراد و الأسرة و المجتمع في استراتيجيات المرونة و التقليل من المخاطر.

ما نستنتجه من هذه النظرية أنها تسعى إلى تفسير استجابة بعض الأفراد للغط بصورة أفضل مقارنة مع أشخاص آخرين، و أن هناك عوامل داخلية مثل تقدير الذات، و عوامل خارجية ممثلة في الدعم المأخوذ من الأسرة و المجتمع هي التي تحمي من المخاطر و الضغوط الاجتماعية.

9-4- نظرية الذكاءات المتعددة:

من رواد هذه النظرية Gardner (1993) الذي عرف الذكاء بأنه القدرة على حل المشكلات و ابتكار منتجات يتم تقييمها و إدراك قيمتها في واحدة أو أكثر من الأطر الثقافية أو المجتمعية.

و قد اهتم العديد من التربويين بهذه النظرية، بحيث أنها تركز على أن الفرد يمتلك قدرات و إمكانيات عقلية متعددة يمكن التعبير عنها بأكثر من أسلوب. حيث اقترح Howard Gardner في كتابه أطر العقل (1993) عدة ذكاءات بشرية تأخذ بعين الاعتبار تنوع قدرات التفكير البشري، و هذه الذكاءات تنمو بدرجات مختلفة لدى كل شخص، و تستخدم بطرق مختلفة في حل المشكلات التي تواجهه في الحياة، و وضع مخرجات تضمن للفرد نجاحه و استمراره في حياة أفضل.

و هذه الذكاءات حسب Gardner هي:

- الذكاء اللغوي: يشمل الكتابة، القراءة، سرد القصص....
- الذكاء المنطقي/الحسابي:يشمل الحساب، الاهتمام بالأنماط و التصنيفات و العلاقات و المسائل الحسابية....
- الذكاء الجسمي/الحركي: يشمل الخياطة، الرياضة، الرقص، النجارة.....
- الذكاء الموسيقي: يشمل الغناء، تأليف الموسيقى....
- الذكاء التبادلي الشخصي: يشمل مهارة القيادة، الاتصال، فهم مشاعر الآخرين.
- الذكاء الشخصي الداخلي: يشمل الدافعية الذاتية.

نستنتج من هذه النظرية بأن الفرد يمتلك عددا كبيرا من الإمكانيات و الملكات العقلية،يمكن تطويرها طيلة الوقت من خلال التدرب على حل المشكلات و هذا من خلال أساليب التفكير المنطقي و التفكير الناقد و ذلك بتقويم الأفكار و الحكم عليها.

خلاصة:

إن المهارات الحياتية التي تطرقنا إليها في هذا الفصل لا تعد كونها جزء من موضوع لا يمكننا استيفاء حقه، و مهما فصلنا في المهارات الحياتية التي تناولها هذا الفصل فإننا لم نعطيها حقها وهذا راجع لعدة اعتبارات نذكر منها:

- جدة الموضوع و حداثته.
- قلة الأدب التربوي الذي تناولها بالشرح والتفصيل.
- أن كل مهارة من المهارات المتناولة في هذه الدراسة تتفرع إلى العديد من المهارات الفرعية، و تتداخل فيما بينها، مما يصعب احتواءها بالكامل.

و لكننا رغم ذلك حاولنا التطرق إلى أهم المهارات الحياتية لا سيما ذات الصلة بما تهدف إليه الأنشطة الكشفية من مثل: المهارات القيادية، مهارات الاتصال و التواصل، المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة، حيث خلصنا في الأخير إلى أن المهارات الحياتية تكسب الفرد خبرة مباشرة، و إحساسا بمشكلاته، حيث تولد لديه الرغبة في وضع الحلول و البدائل لها، كما توفر له فرص التفاعل و التواصل و التعامل مع معطيات المجتمع الذي يعيش فيه و يتعايش مع أفراده، و هو ما يؤدي به إلى أن يكون فردا متوازنا في جميع جوانب شخصيته.

المراجع:

- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، المجلد الرابع، ط1. لبنان، 1997.
- أبو هاشم السيد محمد، و حسن فاطمة حلمي: سيكولوجية المهارات، ط1، القاهرة، زهراء الشرق 2004.
- أحمد حسين عبد المعطي، و دعاء محمد المصطفى: المهارات الحياتية، ط1، دار السحاب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2008.
- الآغا وفيق حلمي: دور القيادات الإدارية في التطوير و التنمية الإدارية، 2003.
- تغريد عمران، و رجاء الشناوي، و عفاف صبحي: المهارات الحياتية، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001 .
- تواتي حياة: دور التكوين في علم النفس في تنمية المهارات الحياتية عند الطالب الجامعي–دراسة ميدانية على طلبة علم النفس ببعض جامعات الغرب الجزائري–، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، 2014.
- جمال فوزي العمري: مدى وعي طلبة الجامعات الأردنية الرسمية للمهارات الحياتية في ضوء الاقتصاد المعرفي، دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، جامعة البلقاء التطبيقية العدد10 ، جوان 2013.
- عادل السيد علي: المهارات الحياتية إستراتيجية منهجية، دار الجامعة الجديدة للنشر، القاهرة، 2009.
- عطية علي حسن: فاعلية وحدة دراسية قائمة على النشاط في الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد 13، القاهرة، 2007.
- العمايرة محمد حسن: مبادئ الإدارة المدرسية، ط3، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان.
- عمر عيسى عمور: إسهامات بعض أساليب تدريس التربية البدنية و الرياضية الحديثة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الجامعية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجزائر، 2009.
- عياصرة علي، و حجازين هشام: القرارات الإدارية في الإدارة التربوية، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، 2006.

- فؤاد اسماعيل سليمان عباد، و هدى بسام محمد سعد الدين: فاعلية تصور مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر أساسي، مجلة جامعة الأقصى، مجلد 14، العدد 1، 2010.
- محسن علي عطية: تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج، عمان، 2008.
- محمد محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط2، دار المسيرة، عمان، 2002.
- مروة عدنان الجدي: أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلو على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، القدس، 2012.
- معتز عبيد، و حسن شحاتة: مهارات الحياة للجميع نحو برنامج إرشادي للمراهق، ط1، الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2008.
- وافي عبد الرحمان: المهارات الحياتية و علاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، القدس، 2010.
- وزارة التربية و التعليم: مجلة رسالة التربية، العدد 11، سلطنة عمان، مارس 2006.
- يوسف أحمد ابراهيم أبو كوش: السمات القيادية و المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب المشاركين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجمعة الإسلامية بغزة، 2012.

منهجية الدراسة و إجراءاتها الميدانية

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية.
2- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.
2-1- الثبات.
2-2- الصدق.
3- الدراسة الأساسية.
3-1- منهج الدراسة.
3-2- مجتمع و عينة الدراسة الأساسية.
3-3- حدود الدراسة.
3-4- متغيرات الدراسة.
3-5- وصف أداة الدراسة.
3-6- أساليب المعالجة الإحصائية.

خلاصة

المراجع.

تمهيد:

إنّ أي بحث علمي يرغب من خلاله الباحث إلى حل إشكال موجود في الواقع ، يهدف به إلى صياغة الفروض المتعلقة به ، باعتبار أن الفرض هو إجابة احتمالية لسؤال مطروح في الإشكالية ، و حتى يتحقق من صحة الفروض فانه يلجأ إلى تحديد مجال الدراسة مكانيا و زمانيا و بشريا ، حتى يكون أكثر ملائمة لموضوع بحثه و محققا أهدافه .

ومن خلال تحديد مجال الدراسة ، يتمكن من تحديد العينة المناسبة لبحثه الأكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي ، و حتى يصل أو يتمكن التحقق من صحة الفروض التي قام بصياغتها فانه يحتاج إلى منهج يعتمد عليه ووسيلة فعلية لجمع البيانات الميدانية التي تؤكد صحة المعلومات.

وهذا كله قصد الوصول إلى الغاية التي تسعى إليها كل البحوث العلمية ألا و هي الكشف عن الحقائق و منه الخروج ببعض الاقتراحات.

1- الدراسة الاستطلاعية: قبل أي دراسة ميدانية لابدّ على الباحث القيام بدراسة استطلاعية للمكان الذي ستُجرى فيه دراسته الأساسية، لذلك أقدمنا على هذه الخطوة، من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف و المتمثّلة فيما يلي:

- تحديد ميدان الدراسة و التّعرف عليه.
- التّعرّف على أفراد العيّنة و خصائصها.
- التعرف على صلاحية و دقة أداة جمع المعلومات في هذه الدراسة.
- التعرف على مختلف الصعوبات التي يمكن أن تواجهنا خلال الدراسة الأساسية و محاولة تجنبها.
- محاولة تطبيق الأداة على عيّنة الدراسة الاستطلاعية.

و قد قمنا بإجراء دراستنا الاستطلاعية في الفترة الممتدّة بين 16 مارس 2015 إلى 25 مارس 2015، و التي تزامنت مع العطلة الربيعية أين كانت لنا الفرصة للقاء القادة الكشفيين لمختلف الأفواج الكشفية محل الدراسة و التنسيق معهم حول كيفية سير العمل وضبط المواعيد على اعتبار أن الأيام التي يجتمعون فيها محصورة في يومي الجمعة و السبت من كل أسبوع، كما قمنا بالاحتكاك بالعينة، و محاولة التعرف على خصائصها و ضبطها، ثم اخترنا عيّنة استطلاعية عشوائية قوامها 20 كشافا من الأفواج الخمسة موزعين على الفئتين: كشاف متقدم، و جوال على أساس أنهما الفئتين الوحيدتين اللتين ارتأينا أنهما قادرتين على الإجابة عن بنود أداة الدراسة.

و قبل شروعنا في بناء أداة الدراسة قمنا بالاطلاع على كل ما من شأنه مساعدتنا في فهم الموضوع و تحديد أبعاده، و هذا من خلال الأدبيات و المراجع العلمية و الكتب التي تناولت موضوع المهارات الحياتية، و أهميتها و أنواعها، و التي قمنا بترتيبها على النحو التالي:

جدول رقم (2): يوضح المراجع العلمية التي درست المهارات الحياتية

المرجع	معلومات عن المرجع	المهارات التي اعتمدها
تغريد عمران و آخرون	المهارات الحياتية، دار السحاب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2008.	-مهارات ذهنية: صناعة القرار، حل المشكلات،إدارة الوقت و الجهد، ضبط إدارة مواقف الصراع، إجراء عمليات التفاوض، التفكير -مهارات عملية: العناية الشخصية بالجسم، العناية بالأدوات المنزلية، اختيار المسكن.
أحمد حسين عبد المعطي، و دعاء محمد المصطفى	المهارات الحياتية، دار السحاب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2008.	-مهارات المحافظة على الذات. -المهارات الاجتماعية -المهارات المعرفية -المهارات اليدوية مهارات توكيدية: المجاملة، التعاطف. -مهارة المحادثة. -مهارة الادراك الاجتماعي.
منظمة اليونيسيف	2005	-مهارة التواصل و العلاقات الاجتماعية. -مهارة التفاوض و الرفض. -مهارة التقمص العاطفي. -مهارة التعاون و العمل مع الفريق. -مهارات الدعوة لكسب التأييد. -مهارات جمع المعلومات. -مهارة التفكير الناقد. -مهارات لزيادة تركيز العقل الباطني للسيطرة. -مهارات إدارة المشاعر. -مهارات إدارة التعامل مع الضغوط.
مركز تطوير المناهج و المواد التعليمية التابع لوزارة	مطابع الأهرام، 2000	-مهارات انفعالية. -مهارات اجتماعية. -مهارات عقلية.

التربية و التعليم بمصر		
عمور عمر	رسالة دكتوراه: إسهامات بعض أساليب تدريس التربية البدنية الحديثة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الجامعية	-مهارات الاتصال و التواصل -المهارات الاجتماعية و العمل الجماعي -المهارات النفسية و الأخلاقية مهارة التفكير و الاكتشاف المهارة البدنية و الحركية

بعد الاطلاع على مختلف المراجع السالفة الذكر قمنا بدراستها دراسة تحليلية ثم اخترنا بعضا من المهارات الحياتية التي ارتأينا أنها يجب أن تتوفر في الكشاف المتقدم و الجوال و هي كمايلي:

- **مهارات الاتصال و التواصل:** تشمل الحوار، المحادثة، الإنصات و القدرة على الاستماع، التعبير عن المشاعر، استخدام اللغة بشكل سليم، ربط الأفكار بشكل سليم.

- **المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة:** و تشمل القدرة على تكوين العلاقات، الاحترام، التعاون، التعامل مع الآخرين، تقبل الآخر، اتخاذ القرار، الإسهام في المجموعة، المجاملة، المشاركة في الأعمال الجماعية، المبادرة.

- **المهارات القيادية:** و تشمل التخطيط، اتخاذ القرار، انجاز الأعمال، تحفيز المشاركين، حل المشكلات.

وبهذا احتوت أداة الدراسة (مقياس المهارات الحياتية) على ثلاث محاور كل محور يحوي مجموعة من البنود.

2- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

و بغرض التّأكّد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (مقياس المهارات الحياتية)، قمنا بتوزيعه على عينة استطلاعية قوامها 20 كشافا بين كشاف متقدم، و جوال، كما أسلفنا الذكر. وبعد جمع النتائج و تحليلها إحصائيا توصلنا إلى مايلي:

2-1- الثبات:

تم تقدير ثبات أداة الدراسة بطريقتين هما: التناسق الداخلي عن طريق معامل ألفا كرونباخ، و بطريقة التجزئة النصفية كمايلي:

2-1-1-التناسق الداخلي: (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها، حيث قدر بـــ (0.89) و هذه القيمة تدل على أن هذا المقياس **ثابت**، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (3) يوضح ثبات أداة الدراسة عن طريق ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
8990.	64

2-1-2-التجزئة النصفية:

كما تم حساب ثبات هذا المقياس عن طريق التجزئة النصفية والتي تفترض تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين، حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0,65) وبتعويضه في معادلة تصحيح الطول أو الثبات الكلي "لسبيرمان براون SPEARMAN BROWN " بلغ ثبات هذا المقياس الكلي 0,79 وهذه القيمة لا تختلف عن قيمة "جاتمان Gutmann" والتي بلغت بدورها (0.79) (أنظر الملحق رقم 2)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس **ثابت**، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (4) يوضح ثبات أداة الدراسة عن طريق التجزئة النصفية

معامل الارتباط بين النصفين	0.657
معامل الارتباط سبيرمان براون	0.793
معامل الارتباط جاتمان	0.793

2-2- الصدق:

كما تم حساب صدق أداة الدراسة بطريقتين كذلك هما: صدق الاتساق الداخلي، و طريقة التجزئة النصفية، كمايلي:

2-2-1-صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية المستعمل في الدراسة ككل بمعامل الارتباط "بيرسون Pearson" حيث جاءت أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور الثاني والذي بلغ 0.67، أما ارتباطه مع الدرجة الكلية للمحور الثالث و الذي بلغ 0,65، في حين بلغ ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس ككل 0,84، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور الثالث فقد بلغ 0,69 وهو غير دال إحصائيا، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد بلغ 0,91، في حين قدر معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الثالث مع الدرجة

الكلية للمقياس ككل بـــ 0,89، و بالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس **صادق** (أنظر الملحق رقم 2)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (5) يوضح مصفوفة ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية للمقياس ككل

		المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	الدرجة الكلية
المحور الأول	معامل الارتباط	-	0.679**	0.659**	0.844**
	مستوى الدلالة	-	10.00	20.00	0.000
	حجم العينة	-	20	20	20
المحور الثاني	معامل الارتباط	-	-	0.698**	0.911**
	مستوى الدلالة	-	-	010.0	0.000
	حجم العينة	-	-	20	20
المحور الثالث	معامل الارتباط	-	-	-	0.898**
	مستوى الدلالة	-	-	-	0.001
	حجم العينة	-	-	-	20
الارتباط دال عند (0.01)**					

2-2-2- صدق المقارنة الطرفية:

كما تم حساب صدق هذا المقياس كذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة (T_{test}) كما هو موضح في الجدول رقم (6) يتضح بأن هذا المقياس صادق حيث بلغت قيمته (7.37) وهي دالة عند درجة الحرية (8) ومستوى الخطأ أو الدلالة (α= 0.01)، (أنظر الملحق رقم 2) :

جدول رقم (6) يوضح صدق المقارنة الطرفية لأداة الدراسة									
الطرفين		إختبار التجانس ليفين F	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الدرجات	الطرف الأعلى	0.251	0.630	5	287.80	9.391	8	7.37	0,000	دال عند 0,01
	الطرف الأدنى			5	236.80	12.275				

3- الدراسة الأساسية:

3-1-منهج الدراسة: نظرا لطبيعة موضوع الدراسة "دور الحركة الكشفية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأفراد المنتسبين إليها" فإنّنا ارتأينا أن أنسب منهج لدراسة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي، الذي يقوم على وصف الظاهرة، و تحليل جوانبها، و أبعادها المختلفة وصفًا كمّيًا و كيفيًا و التعرف على العوامل المختلفة المسؤولة عن حدوث الظاهرة، و هذا من أجل التحسين و التعديل.**(همام، 1984، ص157)**

و هو كذلك أحد أشكال التحليل، والتفسير العلمي المنظّم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، و تصويرها كمّيًا، عن طريق جمع البيانات، والمعلومات المقنّنة، عن الظاهرة أو المشكلة، و تصنيفها، و تحليلها، و إخضاعها للدراسة الدقيقة.**(ملحم، 2000، ص 324)**

3-2-مجتمع و عيّنة الدّراسة الأساسية: تعتبر خطوة اختيار العيّنة من أهم الخطوات المنهجية من حيث أنّ اختيار العيّنة يضمن للباحث النجاح في باقي خطوات دراسته ممّا يؤدّي إلى مصداقية أكبر و تمثّلت عيّنة دراستنا في جميع الأفراد من فئتي الكشاف المتقدم، و الجوال المنتسبين إلى الأفواج الكشفية التابعة لمدينة المسيلة. و نظرا لصغر حجم مجتمع الدراسة المقدر بـــ 88 كشافا من الفئتين (كشاف متقدم/جوال)، قمنا بأخذ جميع أفراده في عينة

الدراسة الأساسية، بطريقة الحصر الشامل، و هذا بعد استبعاد العينة الاستطلاعية المقدرة بـــ 20 كشافا.

و فيما يلي توضيح لكيفية اختيار عيّنة الدراسة الأساسية:

جدول رقم (7): يوضح نسبة تمثيل العينة الأساسية من المجتمع الأصلي

	المجتمع الأصلي	العينة الاستطلاعية	عينة الدراسة الأساسية	النّسبة
حجم العيّنة	88	20	68	**%77.27**

جدول رقم(8): كيفية اختيار العيّنة النهائية للدراسة الأساسية

	كشاف متقدم	جوال
فوج خالد ابن الوليد	**05**	**05**
فوج الهلال	**04**	**05**
فوج عبد الحميد ابن باديس	**07**	**05**
فوج بوضريسة محمد الأمين	**10**	**14**
فوج النور	**07**	**06**
المجموع	**33**	**35**
	68	

يُقدَّر عدد أفراد مجتمع الدّراسة الأصلي بـــ 88 كشافا من الفئتين (كشاف متقدم/جوال)، تمّ توزيع المقياس على عينة قوامها 68 كشافا من الفئتين (و هذا بعد استبعاد العينة

الاستطلاعية التي قوامها 20 كشافا). فكانت العيّنة المسترجعة تقدر بـــ 68 استبياناً، وهو ما يمثل نسبة **77.27%**.

3-3- حدود الدراسة:

تم إجراء هذه الدّراسة في الحدود الزمانية والمكانية والبشرية التالية:

- **مكانياً:** أجريت الدراسة الميدانية على الأفواج الكشفية التابعة لمدينة المسيلة.
- **زمانياً:** أُجريت الدّراسة الأساسية التي قمنا بها خلال السّنة الجامعية **2014-2015**، خلال الفترة الممتدّة بين **27** مارس **2015** و **17** ماي **2015**، في حين أُجريت الدراسة الاستطلاعية خلال الفترة الممتدّة بين **16** مارس و **25** مارس من نفس السّنة.
- **بشرياً:** تكونت عينة الدراسة من 68 كشافا من فئتي كشاف متقدم، و جوال من أصل 88 كشافا موزعين على خمسة أفواج كشفية تابعة لمدينة المسيلة. أنظر الجدول رقم (8)

3-4- متغيّرات الدّراسة: تضمّنت دراستنا الأساسية على متغيّرين اثنين هما:

- المتغيّر الأوّل: الحركة الكشفية.
- المتغيّر الثّاني: المهارات الحياتية.

3-5- وصف أداة الدّراسة:

تمثّلت أداة الدراسة في استبيان يشكل مقياسا للمهارات الحياتية، تمّ بناؤه بغرض الحصول على معلومات موضوعية حول مدى مساهمة الحركة الكشفية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأفراد المنتسبين إليها.

و يحتوي مقياس المهارات الحياتية على 64 بندًا موزعة على ثلاث محاور كمايلي:

- **المحور الأول:** مهارات الاتصال و التواصل.
- **المحور الثاني:** المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة.
- **المحور الثالث:** المهارات القيادية.

جدول رقم (9): يوضّح توزيع البنود على محاور مقياس المهارات الحياتية

المحور	عدد البنود
مهارات الاتصال و التوصل	16 بندا (من 1 إلى 16)
المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة	27 بندا (من 17 إلى 43)
المهارات القيادية	21 بندا (من 44 إلى 64)
المجموع	64 بندا

كما نشير إلى أنّ طبيعة البنود هي اختيار من متعدد وفق مقياس "ليكرت" الخماسي، كل البنود ذات اتجاه إيجابي ماعدا البنود: 19من محو مهارات الاتصال و التواصل، البند 43 من محور المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة، و البند 56 من محور المهارات القيادية.
حيث أن مفتاح الإجابة على بنود المقياس كان على النحو التالي:

جدول رقم (10): يمثل مفتاح الإجابة على البنود الإيجابية لأداة الدراسة

بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جدا
05 درجات	04 درجات	03 درجات	درجتين	درجة واحدة

جدول رقم (11): يمثل مفتاح الإجابة على البنود السلبية لأداة الدراسة

بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جدا
درجة واحدة	درجتين	03 درجات	04 درجات	05 درجات

3-6- أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد جمع نتائج الدراسة الأساسية و تفريغها، قمنا بتحليلها إحصائيا مستخدمين في ذلك برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS **(statistical package for social science)** حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار **T**test لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين متجانستين.
- تحليل التباين الأحادي **F**

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد أوضحنا أهم الإجراءات الميدانية التي قمنا بها من أجل التعرف على منهج الدراسة ومجتمعنا و كذا مجال الدراسة ، ونكون قد أزلنا اللبس عن بعض العناصر الغامضة التي وردت في هذا الفصل، كما تأكدنا من شروط صحة أداة الدراسة و المتمثلة في الصدق و الثبات و التي كانت درجتها عالية ما يسمح لنا بالوثوق في النتائج التي تم التوصل إليها.

المراجع:

- سامي محمد ملحم: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة، عمّان، 2000.
- طلعت همام: سين و جيم عن مناهج البحث العلمي، مؤسسة الرسالة دار عمّان، عمّان، 1984.

عرض و مناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض النتائج:
1-1-عرض نتائج التساؤل العام.
1-2-عرض نتائج السؤال الأول.
1-3-عرض نتائج السؤال الثاني.
1-4-عرض نتائج السؤال الثالث.
1-5-عرض نتائج السؤال الرابع.
1-6-عرض نتائج السؤال الخامس.
1-7-عرض نتائج السؤال السادس.
2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة.
2-1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى.
2-2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية.
2-3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.
2-4-مناقشة نتائج الفرضية العامة.
2-5-مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.
2-6-مناقشة نتائج الفرضية الخامسة.
2-7-مناقشة نتائج الفرضية السادسة.
3- اقتراحات.

خاتمة.

تمهيد:

تكتسي عملية عرض النتائج المتوصّل إليها في الحكم على مدى إثبات أو نفي الفرضيات أهمية بالغة، حيث يمثّل ذلك الركن الأساسي في اختبار فروض الدراسة، لأنّ الاكتفاء بعرض البيانات دون الاعتماد على المناقشة و التفسير الكمّي يفقد البحث قيمته، و يقلّل من أهمّيته، و لهذا سنحاول فيما يلي عرض البيانات و مناقشتها على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة، و منه الخروج ببعض الاقتراحات.

1- عرض النتائج:

1-1-عرض نتائج السؤال العام: الجدول رقم (12): الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمقياس المهارات الحياتية

جدول رقم (12): الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمقياس **المهارات الحياتية**

الدرجة الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	المتوسط الفرضي للمقياس 192			
					t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المهارات الحياتية	68	248.02	28.12	56.029	16.42	67	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول، نلاحظ و بناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الحياتية والذي بلغ 248.02، أنه أعلى من المتوسط الفرضي الذي يفرضه هذا المقياس والمقدر بـــ 192، و بناء عليه فإن للحركة الكشفية دور كبير في تنمية بعض المهارات الحياتية، وهذا ما أكدته **قيمة** "**ت**" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 16.42، وهي **قيمة موجبة** أي أن "**الفروق لصالح المتوسط الأعلى**" و هي **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)**.

1-2-عرض نتائج السؤال الأول: الجدول رقم (13): **الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمحور مهارات الاتصال و التواصل**

جدول رقم (13): الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمحور **مهارات الاتصال و التواصل**

الدرجة الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	المتوسط الفرضي للمقياس 48			
					t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
مهارات الاتصال	68	63.38	8.28	15.382	15.31	67	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه، نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على محور مهارات الاتصال و التواصل، والذي بلغ 63.38 أنه أعلى من المتوسط الفرضي الذي يفرضه هذا المقياس والمقدر بـــ 48، وهذا ما أكدته **قيمة** "**ت**" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 15.31 وهي قيمة **موجبة** أي أن "**الفروق لصالح المتوسط الأعلى**" و **هي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)**، وهو ما يدل على أن الحركة الكشفية تساهم في تنمية مهارات الاتصال و التواصل لدى الأفراد المنتسبين إليها.

1-3-عرض نتائج السؤال الثاني: الجدول رقم (14): **الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمحور المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة**

جدول رقم (14): الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمحور **المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة**

الدرجة الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	المتوسط الفرضي للمقياس 81			
					t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
مهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة	68	105.85	13.86	24.852	14.78	67	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه، نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على محور المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة، والذي بلغ 105.85 أنه أعلى من المتوسط الفرضي الذي يفرضه هذا المقياس والمقدر بـــ 81، وهذا ما أكدته **قيمة** "**ت**" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 14.78 وهي قيمة **موجبة** أي أن "**الفروق لصالح المتوسط الأعلى**" و هي **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)**، وهو ما يدل على أن الحركة الكشفية تساهم في تنمية المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة لدى الأفراد المنتسبين إليها.

1-4-عرض نتائج السؤال الثالث: الجدول رقم (15): **الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمحور المهارات القيادية**

جدول رقم (15): الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمحور **المهارات القيادية**

الدرجة الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	المتوسط الفرضي للمقياس 63			
					t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
مهارات القيادية	68	78.79	10.96	15.794	11.88	67	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه، نلاحظ، أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على محور المهارات القيادية والذي بلغ 78.79 أعلى من المتوسط الفرضي الذي يفرضه هذا المقياس والمقدر بـــ 63، وهذا ما أكدته **قيمة** "**ت**" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 11.88، وهي قيمة **موجبة** أي أن "**الفروق لصالح المتوسط الأعلى**"، و هي **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)**، وهو ما يدل على أن الحركة الكشفية تساهم في تنمية المهارات القيادية لدى الأفراد المنتسبين إليها.

1-5-عرض نتائج السؤال الرابع: الجدول رقم (16): **يوضح الفروق بين أفراد العينة في اكتساب بعض المهارات الحياتية تبعا لمتغير سنوات الانخراط في الكشافة**

الجدول رقم (16): يوضح الفروق بين أفراد العينة في اكتساب بعض المهارات الحياتية تبعا لمتغير سنوات الانخراط في الكشافة

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
المهارات الحياتية	داخل المجموعات	258.207	2	129.103	0.159	0.853
	مابين المجموعات	52745.735	65	811.473		غير دال
	الكلي	53003.941	67		عند	0.05

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار الفرق (F) "**تحليل التباين الأحادي**" والتي بلغت (0.159) بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في اكتساب المهارات الحياتية، هي قيمة **غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)**، ما يدل على **عدم وجود فروق** بين أفراد عينة الدراسة في اكتساب بعض المهارات الحياتية تبعا لمتغير سنوات الانخراط في الكشافة.

1-6-عرض نتائج السؤال الخامس: الجدول رقم (17): **يوضح الفروق بين أفراد العينة في اكتساب بعض المهارات الحياتية تبعا لمتغير رتبة الكشاف**

الجدول رقم (17) يوضح الفروق بين أفراد العينة في اكتساب بعض المهارات الحياتية تبعا لمتغير رتبة الكشاف

درجات الأفراد	رتبة الكشاف	إختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
المهارات الحياتية	جوال	0.038	0.846	34	256.61	24.007	66	2.62	0.011	دال عند 0.05
	كشاف متقدم			34	239.44	29.628				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0.038)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، و هذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة للفئتين في اكتساب المهارات الحياتية محل الدراسة، والتي بلغت عند الجوالة (256.61)، وعند الكشاف المتقدم (239.44)، يمكن القول بأن **هناك فروق طفيفة** بين أفراد عينة الدراسة في اكتساب بعض المهارات الحياتية لصالح الجوالة، و ما يؤكد ذلك أن **قيمة اختبار الفروق** (T_{test})، والتي بلغت (2.62) هي **قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)**.

1-7-عرض نتائج السؤال السادس: الجدول رقم (18): **يوضح الفروق بين أفراد العينة في اكتساب بعض المهارات الحياتية تبعا لمتغير الفوج الكشفي**

الجدول رقم (18) يوضح الفروق بين أفراد العينة في اكتساب بعض المهارات الحياتية تبعا لمتغير الفوج الكشفي

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
المهارات الحياتية	داخل المجموعات	5127.305	3	1709.102	2.285	0.087
	مابين المجموعات	47876.636	64	748.072		غير دال
	الكلي	53003.941	67		عند	0.05

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار الفرق (F) "**تحليل التباين الأحادي**" و التي بلغت (2.285) بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في اكتساب المهارات الحياتية، هي **قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)**، وبالتالي يمكن القول بأنه **لا توجد فروق بين أفراد عينة في اكتساب المهارات الحياتية** محل المقارنة تبعا لمتغير الفوج الكشفي.

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات و الدّراسات السابقة:

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى: بالنظر إلى الجدول رقم (13) الذي يمثل قيمة الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمحور مهارات الاتصال و التواصل، الذي أظهر أن الفرق لصالح المتوسط الحسابي، وهو ما أكدته قيمة "ت" للعينة الواحدة التي كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، ما يدل على أن الفروق لصالح المتوسط الأعلى درجة، و عليه يمكننا القول أن الحركة الكشفية تساهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارات الاتصال و التواصل لدى الأفراد المنتسبين إليها، ومنه فإن فرضية البحث القائلة بأن **الحركة الكشفية تساهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارات الاتصال والتواصل لدى الأفراد المنتسبين إليها محققة،** والباحث متأكد من هذه النتيجة بنسبة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. يمكن أن نعزو هذه النتيجة إلى ثراء الأنشطة الكشفية و تنوعها وتركيزها على الجانب التفاعلي بين العناصر الكشفية و هو أمر ضروري في تكوين شخصية المراهق و الراشد على حد سواء، خاصة في اعتمادها على نظام المجموعات الصغيرة كنظام السداسيات و العشيرة و الرهط (كما أشرنا إلى ذلك في الجانب النظري)، الذي يشجع على احتكاك الأفراد مع بعضهم البعض و بالتالي تشجيع الاتصال و التواصل فيما بينهم، و تعزيز أواصر الأخوة و الثقة، و كذا تعويد الكشاف على العمل ضمن الجماعة والانقياد لها فيطيع الكبير ويحترم الصغير ويتفهم دوره في الحياة وهو ما أشار إليه محمد سلمان مسلم ضحيك في الجانب النظري من دراستنا هذه، من خلال تطرقه إلى أهداف الحركة الكشفية.

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية: بالنظر إلى الجدول رقم (14) الذي يمثل قيمة الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمحور مهارات الاتصال و التواصل، الذي أظهر أن الفرق لصالح المتوسط الحسابي، وهو ما أكدته قيمة "ت" للعينة الواحدة التي كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، ما

يدل على أن الفروق لصالح المتوسط الأعلى درجة، و عليه يمكننا القول أن الحركة الكشفية تساهم بدرجة كبيرة في تنمية المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة لدى الأفراد المنتسبين إليها، ومنه فإن فرضية البحث القائلة بأن **الحركة الكشفية تساهم بدرجة كبيرة في تنمية المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة لدى الأفراد المنتسبين إليها محققة.** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. هذه النتيجة يمكن أن نفسرها بأن عناصر الطريقة التربوية الكشفية تشجع لدى الكشاف المهارات الاجتماعية، و روح العمل الجماعي داخل الفريق، و هو ما تظهره الأنشطة الخاصة بحياة الخلاء التي تدرب الكشاف على الاستقلالية و الاعتماد على النفس من جهة، و الاندماج في المجموعة و توزيع الأدوار و المهام من جهة أخرى، و محاولة المحافظة على الجماعة من أجل ضمان البقاء و الاستمرار.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: بالنظر إلى الجدول رقم (15) الذي يمثل قيمة الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمحور المهارات القيادية، الذي أظهر أن الفرق لصالح المتوسط الحسابي، وهو ما أكدته قيمة "ت" للعينة الواحدة التي كانت موجبة و دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، ما يدل على أن الفروق لصالح المتوسط الأعلى درجة، و عليه يمكننا القول أن الحركة الكشفية تساهم بدرجة كبيرة في تنمية المهارات القيادية لدى الأفراد المنتسبين إليها، ومنه فإن فرضية البحث القائلة بأن **الحركة الكشفية تساهم بدرجة كبيرة في تنمية المهارات القيادية لدى الأفراد المنتسبين إليها محققة.** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. و هو ما يتفق نتائج دراسة أحمد فهيم جبر (1998)، و دراسة أحمد بن محمد عبد الله عسيري (2013) التي أكدت بما لا يدع مجالا للشك على الإسهام الكبير للحركة الكشفية في تنمية المهارات القيادية لدى المنتسبين إليها مقارنة بغير المنتمين، إضافة إلى ما نلمسه في نظام الشارات الذي تعتمده الحركة

الكشفية و الذي يعتبر أسلوبا تحفيزيا يمارس من خلال النشاطات الفردية والجماعية، التي تساعد الفتى على اكتشاف مهاراته وتسمح له بالإبداع في المجالات التي يرغب فيها، وتعرف أيضا بـــ: نظام التقدم، أو شارات الكفاية و الهواية.

2-4- مناقشة نتائج الفرضية العامة: بالنظر إلى الجدول رقم (12) الذي يمثل قيمة الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمقياس المهارات الحياتية، الذي أظهر أن الفرق لصالح المتوسط الحسابي، وهو ما أكدته قيمة "ت" للعينة الواحدة التي كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، ما يدل على أن الفروق لصالح المتوسط الأعلى درجة، و عليه يمكننا القول أنه للحركة الكشفية دور كبير في تنمية المهارات الحياتية قيد الدراسة لدى الأفراد المنتسبين إليها، ومنه فإن فرضية البحث القائلة بأن **للحركة الكشفية دور كبير في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأفراد المنتسبين إليها محققة.** و هذا مرده إلى طبيعة الأنشطة الكشفية التي تتميز بالتنوع و التكامل و الشمولية في جميع المجالات على غرار المجال الوطني، و الديني، و الاجتماعي، و الصحي البدني، و البيئي، و العلمي، إضافة إلى تركيزها على التعلم من خلال الممارسة الميدانية لمختلف الأنشطة و المهام، ما يؤهل الكشاف ليكون فردا قادرا على الاعتماد على نفسه و التكيف مع المجتمع بمختلف متغيراته، و مواجهة تحديات الحياة اليومية، و المستقبل، و هو ما يتماشى مع النتائج التي توصلت إليها دراسة بوري جمال (2008) التي تبرز دور الحركة الكشفية كنموذج في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد.

2-5- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة: بالنظر إلى الجدول رقم (16) الذي يمثل قيمة اختبار الفرق (F) "تحليل التباين الأحادي" بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في اكتساب المهارات الحياتية، و التي كانت غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، ما يدل على عدم وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في اكتساب بعض المهارات الحياتية تبعا لمتغير

سنوات الانخراط في الكشافة ومنه فقد تم **رفض** فرضية البحث الرابعة القائلة بـــ **توجد فروق دالة إحصائيا بين الأفراد المنتسبين للحركة الكشفية في اكتساب بعض المهارات الحياتية تعزى لمتغير سنوات الانخراط في الكشافة**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، و يمكن أن نعزو هذه النتيجة إلى نمطية الأنشطة الكشفية التي تتبع منهاجا محددا و مدروسا تراعى من خلاله مطالب النمو في كل مرحلة من مراحل الكشافة و تتماشى أنشطتها حسب خصائص كل مرحلة، ما يظهر عدم التباين في اكتساب المهارات بين جميع الفئات على اعتبار أنهم يخضعون لأنشطة تحوي أهدافا مشتركة بين مختلف الفئات الكشفية.

2-6- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة: بالنظر إلى الجدول رقم (17) الذي يوضح الفروق بين أفراد العينة في اكتساب بعض المهارات الحياتية تبعا لمتغير رتبة الكشاف، باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين. و بمقارنة المتوسطات الحسابية بالنسبة للفئتين (كشاف متقدم/جوال) في اكتساب بعض المهارات الحياتية والتي كانت لصالح الجوالة، يمكن القول بأن **هناك فروق طفيفة** بين أفراد عينة الدراسة في بعض المهارات الحياتية، و ما يؤكد ذلك أن قيمة اختبار الفروق (T_{test}) كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي تم رفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، و عليه فإن فرضية البحث الخامسة القائلة: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب بعض المهارات الحياتية تعزى لمتغير رتبة الكشاف (كشاف متقدم/جوال) محققة**، و الباحث متأكد من هذه النتيجة بنسبة 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. و يمكن أن نفسر هذه الفروق الطفيفة في اكتساب المهارات الحياتية محل الدراسة بين الكشاف المتقدم و الجوال بالرجوع إلى العوامل المؤثرة في اكتساب المهارات الحياتية كما أشارت إلى ذلك تغريد عمران و آخرون، الذين يرون أن المهارات الحياتية تعتمد في اكتسابها على

عدة عوامل حددت فيما يلي: مستوى نضج الفرد– قدرة التعلم لديه و خبراته–المفاهيم و الأداءات المطلوب التدريب عليها– الإمكانيات المتاحة. كل هذه العوامل سالفة الذكر كان لها الأثر الأكبر في ترجيح الكفة لصالح فئة الجوال حتى و إن كانت هذه الفروق لا تكاد تظهر.

2-7- مناقشة نتائج الفرضية السادسة: بالنظر إلى الجدول رقم (18) الذي يمثل قيمة اختبار الفرق (F) "تحليل التباين الأحادي" بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في اكتساب المهارات الحياتية، و التي كانت غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، و هو ما يفسر بعدم وجود فروق بين أفراد العينة في اكتساب المهارات الحياتية قيد الدراسة و بالتالي فالفرضية القائلة: **توجد فروق دالة إحصائيا بين الأفراد المنتسبين للحركة الكشفية في اكتساب بعض المهارات الحياتية تعزى لمتغير الفوج الكشفي غير محققة**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. و يمكن تفسير هذه النتيجة بأن هناك تنسيقا مشتركا و موحدا بين مختلف القادة الكشفيين على مستوى الأفواج الكشفية محل الدراسة، في تقديم الأنشطة و محتوياتها، و إتباع منهجية موحدة وفق نفس الأهداف المحددة. و تقول تغريد عمران و آخرون في هذا الصدد أن: المهارات الحياتية اللازمة للأفراد تتشابه في المجتمعات الإنسانية، كما قد تتمايز وتختلف بين هذه المجتمعات، و كما قد تتباين حتى في المجتمع الواحد، استجابة لمقتضيات العصر.

و هو ما يقودنا إلى القول بأن الأفواج الكشفية قيد الدراسة تهدف إلى توحيد المهارات الحياتية اللازمة لمنتسبيها بما يتماشى و البيئة المحلية التي يعيشون فيها.

و في الأخير و من خلال العمل الميداني الذي قمنا به، و النتائج التي تم التوصل إليها نستنتج ما يلي:

- تساهم الحركة الكشفية بدرجة كبيرة في تنمية مهارات الاتصال و التواصل لدى الأفراد المنتسبين إليها.
- تساهم الحركة الكشفية بدرجة كبيرة في تنمية المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة لدى الأفراد المنتسبين إليها.
- تساهم الحركة الكشفية بدرجة كبيرة في تنمية المهارات القيادية لدى الأفراد المنتسبين إليها.

و منه يمكننا القول أنه للحركة الكشفية دور كبير في تنمية المهارات الحياتية (مهارات الاتصال و التواصل، المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة، المهارات القيادية) لدى الأفراد المنتسبين إليها

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اكتساب المهارات الحياتية (مهارات الاتصال و التواصل، المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة، المهارات القيادية) لدى الأفراد المنتسبين للحركة الكشفية تبعا لمتغير سنوات الانخراط في الكشافة.
- وجود فروق طفيفة دالة إحصائيا في اكتساب المهارات الحياتية (مهارات الاتصال و التواصل، المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة، المهارات القيادية) لدى الأفراد المنتسبين للحركة الكشفية تبعا لمتغير رتبة الكشاف (كشاف متقدم/جوال) لصالح الجوالة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اكتساب المهارات الحياتية (مهارات الاتصال و التواصل، المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة، المهارات القيادية) لدى الأفراد المنتسبين للحركة الكشفية تبعا لمتغير الفوج الكشفي.

3- اقتراحات:

في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته، وبعد مناقشة النتائج يقترح الباحث ما يلي:

- تشجيع الأبناء على الانضمام إلى الحركة الكشفية لما لها من فوائد في إعدادهم و تأهيلهم، و تأسيس دعائم الشخصية المتكاملة.
- بث برامج خاصة عن الحركة الكشفية في وسائل الإعلام المرئية و المسموعة.
- الاهتمام بالحركة الكشفية أكثر لما لها من دور كبير في إعداد الشخصية القيادية.
- القيام بالمزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية حول تفعيل دور الأنشطة الكشفية في تنمية المهارات الحياتية لدى الأفراد المنتسبين إليها.
- العمل على توفير آليات إدراج الأنشطة الكشفية في المدارس التعليمية.
- تنفيذ دراسات و برامج عملية لتنمية المهارات الحياتية خاصة لدى المراهقين.

الخاتمة:

على اعتبار أن المهارات الحياتية هي القدرات العقلية والوجدانية والحسية التي تمكن الفرد من حل مشكلاته أو مواجهة تحديات يومية أو إجراءات وتعديلات وتحسينات في أسلوب حياته فقد أصبحت ضرورة ملحة تفرض نفسها في حياة الأفراد، خاصة في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم، أين أصبحت الأسرة، غير قادرة على تلقين الأبناء كل المهارات الضرورية التي يحتاجونها في حياتهم خاصة و أن من خصائص المهارات الحياتية أنها تختلف باختلاف الزمان و المكان.

و من هذا المنطلق تبرز أهمية الوظيفة التكاملية لمؤسسات التنشئة الاجتماعية، على غرار الحركة الكشفية، التي تساهم بشكل فعال في تلقين الفتية و الشباب على حد سواء كل ما يحتاجونه في حياتهم و إعدادهم ليصبحوا أفرادا قادرين على الاعتماد على أنفسهم و مواجهة مختلف تحديات الحياة اليومية و المستقبل، و هذا من خلال ما لمسناه في مناهجها التربوية، و أنشطتها الكشفية التي تشجع العمل ضمن المجموعات، وحياة الخلاء، و تحمل المسؤولية تحضيرا للقيادة، و غيرها من الأنشطة الأخرى، هذا ما جعلنا نحاول تسليط الضوء و لو بشكل بسيط من خلال دراستنا هذه التي عالجنا فيها موضوع: دور الحركة الكشفية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأفراد المنتسبين إليها.

حيث خلصنا إلى أن الحركة الكشفية تساهم بدرجة كبيرة في تنمية كل من مهارات الاتصال و التواصل، و المهارات الاجتماعية و العمل مع الجماعة، و المهارات القيادية.

كما أننا لمسنا وجود فروق في اكتساب بعض المهارات الحياتية لدى الأفراد المنتسبين للحركة الكشفية تعزى لمتغير رتبة الكشاف (كشاف متقدم/جوال)، لصالح الجوالة. في حين أننا لم نلمس وجود أية فروق في اكتساب بعض المهارات الحياتية تبعا لمتغيري: سنوات الانخراط في الكشافة، الفوج الكشفي.

إن دلت هذه النتائج المتوصل إليها على شيء فإنما تدل على ما لهذه الحركة من دور فاعل في تزويد الأفراد بالمهارات الحياتية الضرورية التي يحتاجونها في حياتهم، و بالتالي وجب إعطاء الاهتمام الكافي بهذه المؤسسة المجتمعية، و تشجيع الفتية على الانخراط في صفوفها.

قائمة المراجع:

الكتب:

1. أبو هاشم السيد محمد، و حسن فاطمة حلمي: سيكولوجية المهارات، ط1، القاهرة، زهراء الشرق 2004.
2. أحمد حسين عبد المعطي، و دعاء محمد المصطفى: المهارات الحياتية، ط1، دار السحاب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2008.
3. أحمد، الخطيب: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
4. الآغا وفيق حلمي، دور القيادات الإدارية في التطوير و التنمية الإدارية، 2003.
5. الأمانة العامة: المنظمة الكشفية العربية الإطار العام للمناهج الكشفية للمراحل، القاهرة، 1998.
6. بهادر، سعدية محمد: في علم نفس النمو، ط1، مطبعة المدني، القاهرة، 1994.
7. تغريد عمران، و رجاء الشناوي، و عفاف صبحي: المهارات الحياتية، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001 .
8. الزواغي عبد الله: القائد في الحركة الكشفية، الهيئة الكشفية العربية الأمانة العامة، المختبر الكشفي التربوي، القاهرة، 1993.
9. سامي محمد ملحم: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة، عمّان، 2000.
10. علي خليفة الزائدي: المراحل الأولى في الكشفية درجة المبتدئ، مكتبة المعارف، بيروت، 1995.
11. العلي سعد: التربية الكشفية في دول الخليج العربية، مكتبة التربية، الرياض، 1993.
12. عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار البعث، قسنطينة، 1991.
13. العمايرة محمد حسن: مبادئ الإدارة المدرسية، ط3، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، 2002.
14. عياصرة علي، حجازين هشام: القرارات الإدارية في الإدارة التربوية، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، 2006.

15. عياصرة علي، حجازين هشام: القرارات الإدارية في الإدارة التربوية، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، 2006.
16. القيادة العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية: كتاب المناهج الكشفية التربوية، الجزائر، 2000.
17. القيادة العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية: كتاب المناهج الكشفية التربوية، الجزائر، 2000.
18. اللورد باول بادن، ترجمة رشيد شقير: الكشفية للفتيان، مكتبة المعارف، بيروت، 1992.
19. محسن علي عطية: تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج، عمان، 2008.
20. محمد محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط2، دار المسيرة، عمان، 2002.
21. معتز عبيد، و حسن شحاتة: مهارات الحياة للجميع نحو برنامج إرشادي للمراهق، ط1، الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2008.

الرسائل الجامعية:

1. أحمد بن محمد عبد الله عسيري: دور الأنشطة الكشفية في تنمية المهارات القيادية لطلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظر مشرفي النشاط الطلابي و مديري المدارس و القادة الكشفيين، رسالة ماجستير غير منشورة، 2013.
2. بوري جمال: التنشئة الاجتماعية في الجماعات الصغيرة-الكشافة نموذجا-، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، 2008.
3. تواتي حياة: دور التكوين في علم النفس في تنمية المهارات الحياتية عند الطالب الجامعي-دراسة ميدانية على طلبة علم النفس ببعض جامعات الغرب الجزائري-، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، 2014.
4. سعد الدين هدى:المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر و مدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غبر منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، القدس، 2007.

5. السيد، فؤاد البهي: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الــشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
6. طلعت همام: سين و جيم عن مناهج البحث العلمي، مؤسسة الرسالة دار عمّان، عمّان، 1984.
7. عادل السيد علي: المهارات الحياتية إستراتيجية منهجية، دار الجامعة الجديدة للنشر، القاهرة، 2009.
8. عمر عيسى عمور: إسهامات بعض أساليب تدريس التربية البدنية و الرياضية الحديثة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الجامعية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجزائر، 2009.
9. محمد سلمان مسلم ضحيك: القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة و علاقتها بالاتزان الانفعالي، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، 2004.
10. مروة عدنان الجدي: أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلو على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، القدس، 2012.
11. وافي عبد الرحمان: المهارات الحياتية و علاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، القدس، 2010.
12. يوسف أحمد ابراهيم أبو كوش: السمات القيادية و المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب المشاركين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجمعة الإسلامية بغزة، 2012.

المقالات و الأبحاث:

1. جمال فواز العمري: مدى وعي طلبة الجامعات الأردنية الرسمية للمهارات الحياتية في ضوء الاقتصاد المعرفي، العدد10، دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، جامعة البلقاء التطبيقية، جوان 2013.

2. سامية خامس، و شافية عبد اللاوي: دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الحركة الوطنية، مصلحة البحوث والتوثيق، المركز الوطني للدراسات والبحوث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 1999.
3. عطية علي حسن: فاعلية وحدة دراسية قائمة على النشاط في الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد 13، القاهرة، 2007.
4. فؤاد اسماعيل سليمان عباد، و هدى بسام محمد سعد الدين: فاعلية تصور مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر أساسي، مجلة جامعة الأقصى، مجلد 14، العدد 1، 2010.
5. الكشافة الإسلامية الجزائرية: مجلة الكشاف، العدد 2، الجزائر، 2002.
6. مازن حسام محمد: نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الأداء و الجودة الشاملة، المؤتمر العلمي 14 – مناهج التعليم في ضوء الأداء–، دار الضيافة، الجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة، المجلد الأول، 2002.
7. محمد صالح رمضان: تاريخ و تطور الحركة الكشفية بالجزائر، مجلة الثقافة، العدد 69، ماي–جوان 1982.
8. المركز الوطني للدراسات و البحوث في الحركة الوطنية و ثورة التحرير: الكشافة الإسلامية الجزائرية دراسات وبحوث، الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، 1999.
9. وزارة التربية و التعليم: مجلة رسالة التربية، العدد 11، سلطنة عمان، مارس 2006.

المعاجم:

1. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، المجلد الرابع، ط1. لبنان، 1997.

ملحق رقم 1: مقياس المهارات الحياتية.

جـــامعة مـــحمد بوضياف بالمسيـــلة

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم علم النفس

مقياس المهارات الحياتية

أخي الكشاف تحية طيبة و بعد...

في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم التربية، تخصص: توجيه و إرشاد تربوي، نريد القيام بدراسة موضوع: دور الحركة الكشفية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى فئتي الكشاف المتقدم و الجوال.

لذا نرجو منكم إفادتنا بالإجابة بكل صدق و موضوعية، و ذلك بوضع علامة (✕) أمام العبارة التي ترى أنها تعبر عن رأيكم، شاكرين مسبقا تعاونكم معنا. كما يجب أن تعطي إجابة واحدة فقط عن كل فقرة.

و بهذا ستساهمون في إنجاح الدراسة المذكورة و خدمة أهداف البحث العلمي.

علما أن إجابتكم لن تستخدم سوى لأغراض البحث العلمي.

** **الفوج الكشفي:**

** **الرتبة:** **كشاف متقدم** ◯ **جوال** ◯

** **سنوات الانخراط في الكشافة:**

شكرا جزيلا لحسن تعاونكم.

الباحث:

رضوان تيطراوي.

الرقم	الفقرات	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جدا
1	لدي مهارة الاتصال مع الآخرين					
2	أستطيع محاورة الآخرين و إقناعهم					
3	أحسن الاستماع إلى الآخرين					
4	أستخدم قواعد اللغة بشكل سليم أثناء الحديث					
5	أحسن التواصل اللفظي					
6	أعبر عن أفكاري بوضوح					
7	أستخدم المفردات المناسبة عند التحدث مع الآخرين					
8	أظهر مدى اهتمامي بكلام الآخر					
9	أميز بين مختلف الأفكار					
10	أتغلب على حواجز الاتصال المختلفة					
11	أحترم الرأي الآخر					
12	لدي القدرة على ربط الأفكار بشكل سليم					
13	أتعامل مع الآخرين بلباقة					
14	أصغي لمن يتحدث باهتمام					
15	أستطيع الانتقال من موضوع إلى آخر بسهولة					
16	أعترف بخطئي إن أخطأت					
17	أتقبل وجهة نظر الآخرين و أحترمها					
18	أعمل ضمن فريق مشترك					
19	أفضل العمل بمفردي عند التعامل مع الآخرين					
20	أتعايش مع مشكلات الآخرين					
21	أقدم مصلحة الجماعة على مصلحتي الفردية					
22	لدي القدرة على بناء أواصر الثقة مع الآخرين					
23	أتصرف بحكمة في المناسبات و المواقف الاجتماعية المختلفة					
24	لدي روح المبادرة في تغيير المواقف					
25	أكن الاحترام و التقدير للآخرين					
26	أنجح في توجيه الآخرين ليتمكنوا من تحقيق أهدافهم					
27	أتحمل الضغط مع أفراد المجموعة					
28	أساعد الآخرين في إيجاد الحلول لمشاكلهم					
29	لدي القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة					
30	أبني علاقات صداقة قائمة على الاحترام المتبادل مع الآخرين					
31	أتجنب إلقاء اللوم على الآخرين					
32	أتعاون مع الآخرين لإيجاد الحلول					
33	أتمتع بعادات اجتماعية سليمة					
34	أحرص على مساعدة الآخرين					
35	علاقاتي جيدة مع الآخرين					
36	أشارك في النشاطات الاجتماعية المختلفة					
37	أحب أن أكون من المبادرين للعمل الاجتماعي					
38	أحترم آراء الغير و لو كانت مخالفة لرأيي					

الرقم	الفقرات	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جدا
39	أفضل الأعمال التي تعتمد على روح الجماعة					
40	أعتذر إذا ما أخطأت بحق زميلي					
41	أحرص على تكوين صداقات مع الآخرين					
42	أشارك في الأعمال التطوعية بصدر رحب					
43	أشعر بالسعادة عندما أتحدث عن أخطاء الآخرين					
44	أسعى كي أكون شخصية قيادية					
45	ينمي فيَ النشاط الكشفي القدرة على انجاز الاعمال في الوقت المحدد لها					
46	أستطيع توزيع المهام الطلوبة مني على زملائي و متابعة تنفيذها					
47	لدي القدرة على اقتراح أنشطة كشفية جديدة					
48	مشاركتي في النشاطات الكشفية يمكنني من اختبار الحل المناسب لأي مشكلة					
49	أستطيع تقييم انجازات زملائي خلال الأنشطة الكشفية					
50	تساعدني الأنشطة الكشفية في تنمية قدراتي على إعداد الخطط					
51	أتصف بالهدوء و الاتزان عند مواجهة الصعوبات					
52	أتقبل النقد من الآخرين بصدر رحب					
53	اتمهل في الرد على زميلي عندما يسيئ إلي					
54	أتحمل مسؤولية أفعالي في المواقف المختلفة					
55	أتحكم في ردود أفعالي في المواقف المختلفة					
56	أتسرع في إصدار الاحكام على الآخرين					
57	أفكر قبل أن اتكلم					
58	لدي القدرة على إقناع الاخرين بأفكاري					
59	أتقبل الأفكار الجديدة من الغير					
60	أتخذ قراراتي بمفردي					
61	أجيد إدارة الصراعات بين الآخرين					
62	أمتلك القدرة على إيجاد أفكار متنوعة لحل المشكلات					
63	أجيد مهارة الحوار مع الآخرين					
64	لدي القدرة على تغيير آراء الاخرين					

ملحق2: ثبات وصدق أداة الدراسة

Fiabilité

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.899	64

Fiabilité

Statistiques de fiabilité			
Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.864
		Nombre d'éléments	32[a]
	Partie 2	Valeur	.808
		Nombre d'éléments	32[b]
	Nombre total d'éléments		64
Corrélation entre les sous-échelles			.657
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		.793
	Longueur inégale		.793
Coefficient de Guttman split-half			.793

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032.

b. Les éléments sont : VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041, VAR00042, VAR00043, VAR00044, VAR00045, VAR00046, VAR00047, VAR00048, VAR00049, VAR00050, VAR00051, VAR00052, VAR00053, VAR00054, VAR00055, VAR00056, VAR00057, VAR00058, VAR00059, VAR00060, VAR00061, VAR00062, VAR00063, VAR00064.

Corrélations

Corrélations					
		مهاراتالاتصال	المهاراتالاجتماعية	المهاراتالقيادية	الدرجةالكلية
مهاراتالاتصال	Corrélation de Pearson	1	.679**	.659**	.844**
	Sig. (bilatérale)		.001	.002	.000
	N	20	20	20	20
المهاراتالاجتماعية	Corrélation de Pearson	.679**	1	.698**	.911**
	Sig. (bilatérale)	.001		.001	.000
	N	20	20	20	20
المهاراتالقيادية	Corrélation de Pearson	.659**	.698**	1	.898**
	Sig. (bilatérale)	.002	.001		.000
	N	20	20	20	20
الدرجةالكلية	Corrélation de Pearson	.844**	.911**	.898**	1

	Sig. (bilatérale)	.000	.000	.000	
	N	20	20	20	20

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Test-t

Statistiques de groupe

	الطرفين	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الدرجات	اللأعلى	5	287.8000	9.39149	4.20000
	الأدنى	5	236.8000	12.27599	5.48999

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene		Test-t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
الدرجات	variances égales	.251	.630	7.378	8	.000	51.00000	6.91231
	variances inégales			7.378	7.488	.000	51.00000	6.91231

ملحق 3: نتائج الدراسة الأساسية.

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
المهاراتالحياتية	68	248.0294	28.12656	3.41085

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 192					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
المهاراتالحياتية	16.427	67	.000	56.02941	49.2213	62.8375

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
مهاراتالاتصل	68	63.3824	8.28419	1.00461

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 48					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
مهاراتالاتصل	15.312	67	.000	15.38235	13.3772	17.3876

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
المهاراتالاجتماعية	68	105.8529	13.86423	1.68128

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 81				
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence
					Inférieure
المهاراتالاجتماعية	14.782	67	.000	24.85294	21.4971

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 81
	Intervalle de confiance 95% de la différence
	Supérieure
المهاراتالاجتماعية	28.2088

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
المهاراتالقيادية	68	78.7941	10.96338	1.32951

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 63					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
المهاراتالقيادية	11.880	67	.000	15.79412	13.1404	18.4478

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur

المهاراتالحياتية

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	258.207	2	129.103	.159	.853
Intra-groupes	52745.735	65	811.473		
Total	53003.941	67			

Test-t

Statistiques de groupe

	رتبةالكشاف	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
المهاراتالحياتية	1.00	34	256.6176	24.00759	4.11727
	2.00	34	239.4412	29.62819	5.08119

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
المهاراتالحياتية	Hypothèse de variances égales	.038	.846	2.626	66
	Hypothèse de variances inégales			2.626	63.280

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
المهاراتالحياتية	Hypothèse de variances égales	.011	17.17647	6.53991
	Hypothèse de variances inégales	.011	17.17647	6.53991

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
المهاراتالحياتية	Hypothèse de variances égales	4.11912	30.23382
	Hypothèse de variances inégales	4.10864	30.24430

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur

المهاراتالحياتية

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	5127.305	3	1709.102	2.285	.087
Intra-groupes	47876.636	64	748.072		
Total	53003.941	67			

الفصل التمهيدي

الفصل الأول

الحركة الكشفية

الفصل الثاني

المهارات الحياتية

الفصل الثالث

منهجية الدراسة و إجراءاتها الميدانية

الفصل الرابع

عرض و مناقشة النتائج

الملاحق